

«موندリアル روسيا» بين الغياب الكبير وذكريات «الحصان الأسود»

تفاصيل صفحة 11



أهالي عفرين العائدين يشكون «عنصرية النظام» وعدم انضباط الفصائل

تفاصيل صفحة 07



أسعار المراوح والمكيفات تفوق قدرة المواطن في مناطق النظام

تفاصيل صفحة 06



لا يمكن ترحيل اللاجئين السوريين من تركيا بـ«سهولة»

تفاصيل صفحة 04

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . متنوعة



اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 12 حزيران (يونيو) 2018 الموافق 27 رمضان 1439هـ

النظام وروسيا يواصلان «الجرائم».. تصعيد في إدلب وتهديد للجنوب



انتشال ضحايا القصف - الدفاع المدني - اريحا

«مهما اختلف اسم جبهة النصرة، فسوف تستمر في حرمانها من الموارد التي تسعى إليها بغية تعزيز أهدافها العنيفة». وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت في أواخر 2016 أنها لن ترفع اسم المجموعات التابعة لـ«جبهة النصرة» سابقاً مهما كانت مسمياتهم الجديدة من قائمة «المنظمات الإرهابية»» لأن مبادئها مشابهة لتلك التي ينتهجها تنظيم القاعدة..

تتمه صفحة 03

لكن عملية الإجلاء اقتضرت على حالات طيبة فقط من البلديتين. وأدرجت وزارة الخارجية الأمريكية «هيئة تحرير الشام» في قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية»، وقال منسق مكافحة الإرهاب في الخارجية الأمريكية، ناشان سيسل، إن «تصنيف اليوم يسير في اتجاه مقاتلين من «هيئة تحرير الشام» من القاعدة إعادة تشكيل نفسها». وأضاف:

مع عناصر من تنظيم «جبهة النصرة» تسلاوا» إلى البلديتين. وأشارت إلى أن اللجان الشعبية «أحبطت» الهجوم. وتعد الفوعة وكفر يا البلديتين الوحيدتين المحاصرتين من مناطق سيطرة نظام الأسد، وكان من المقرر إجلاء عدد من سكانها الشهر الماضي مقابل إخراج مقاتلين من «هيئة تحرير الشام» من جنوب دمشق، وفق ما نقل إعلام النظام،

السوري لحقوق الإنسان»، إن مقاتلي الهيئة بدأوا في وقت متأخر السبت بقصف البلديتين بكثافة قبل أن يبادروا إلى اقتحامهما واشتياك مع المسلحين من ميليشيات النظام. وأسفرت المواجهات التي استمرت عدة ساعات عن وقوع قتلى وجرحى من صفوف الطرفين، وزعمت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، أن اشتباكات عنيفة وقعت

ثلاثة آخرين في قصف مماثل على قرية رام حمدان، واثنان في مدينة أريحا، واثنان في بنش. وعقب التصعيد على مدن وبلدات إدلب شهد محيط بلديتي كفريا والفوعة المواليين لنظام الأسد في ريف إدلب الشمالي، مواجهات دامية إثر هجوم شنه مقاتلون من «هيئة تحرير الشام»، وفق ما نقلته مصادر محلية، وقال «المركز

عدنان علي

شهدت القيام القليلة الماضية عودة التصعيد ضد منطقة إدلب شمال غرب البلاد من قبل الطيران الروسي والطيران العربي التابع لنظام الأسد، وذلك عقب إدراج الولايات المتحدة الأمريكية «هيئة تحرير الشام» على لوائح «التنظيمات الإرهابية»، في الوقت الذي تعمل فيه تركيا ضامنة «خفض التوتر» على حل ملف مدينة منبج مع واشنطن. ورجحت مصادر إعلامية موالية للنظام عزم الأخير شن عملية عسكرية واسعة في الجنوب السوري، في وقت تقول فيه المعارضة إن هناك تظلمات أمريكية لمنع أي عمل عسكري للنظام في الجنوب، بينما يقوم المبعوث الدولي إلى سوريا ستافان دي مستورا بجولة إقليمية لبحث الملف السوري.

العازر في إدلب

وأكدت مصادر من الدفاع المدني السوري في إدلب مقتل أكثر من خمسة وستين مدنيا منذ ليلة يوم الجمعة الماضي وحتى مساء أمس الاثنين جراء الغارات الجوية من النظام وروسيا على محافظة إدلب الخاضعة لاتفاق «خفض التوتر». وبحسب المصادر قام الطيران العربي عند تمام الساعة التاسعة والربع تقريباً من مساء يوم الخميس بشن غاراتين إحداهما مزدوجة، على حي سكني مكتظ بالمدنيين في المنطقة الغربية الجنوبية من بلدة زردنا الواقعة شمال مدينة ادلب، الغارة الأولى كانت عبارة عن صاروخ شديد الانفجار نتج عنه انهيار مبان سكنية بأكملها، وتجاوز عدد المباني المدمرة الخمسة بعضها مؤلف من ثلاث طوابق وبعضها طابقين وبعضها طابق واحد. وأضافت المصادر أن عائلات باكلها علق تحت ركام منازلها المدمرة، وعند تجمع الناس وحضور الدفاع المدني عاود الطيران العربي غاراته على المكان ذاته، ما أدى لمضاعفة حجم الخسائر البشرية. وأحصى الدفاع المدني مقتل ثمانية وأربعين مدنيا على الأقل بينهم عشرة أطفال وتسع نساء، فضلا عن وقوع أكثر من ثمانين جرحا، في حين قتل متطوع وجرح أربعة آخرين من عناصر الدفاع المدني. ولم تكن فرق الإنقاذ قد انتهت من انتشال الضحايا في زردنا حتى استأنف الطيران العربي الروسي يوم الأحد التصعيد في ادلب، مسفرا عن مقتل اثني عشر شخصاً من المدنيين في تفتاز معظمهم أطفال، بقصف طال مشفى الأطفال الذي خرج عن الخدمة، كما قُتل

سوريون حولتهم «دور الأيتام» إلى سجناء



أحمد عاصي - وضحة العثمان

مكان اعتقدت «عيسر» أنه سيحقق الأمان لها ولأطفالها الثلاثة، سيكون كفيلا بالحد من مرارة الفقر والعوز في ظل غياب المعيل، إلا أن ذلك المكان كانت قوانينه قاسية لدرجة قيامه بفصل طفل عن أمه دون أكثرات. «عيسر» امرأة في الثلاثين من العمر تقيم في إحدى «دور الأيتام» في منطقة جنوب تركيا التي تغص باللاجئين السوريين، وتتردد اليوم إلى طبيب نفسي نتيجة الصدمة التي أصابتها إثر فصلها عن ابنها الوحيد قبل أربعة أشهر. تروي «عيسر» بغصة وألم والدموع تملا عينيها لـ«صدى الشام» قصة معيشتها في «دار الأيتام» تلك، وترفض الإفصاح عن اسم الدار ومكانها لأسباب شخصية.

تفاصيل صفحة 09

صراع في منطقة القصير.. وصدام حول اللاجئين في لبنان



صدى الشام - جلال بكر

منذ منتصف عام ٢٠١٣ سيطر «حزب الله» اللبناني بشكل تام على منطقة القصير في ريف حمص الجنوبي والتي تضم عدة مدن وبلدات كبيرة أهمها القصير والبويضة الغربية وأبل، ليتمكن عبر تلك السيطرة من اتخاذ قواعد عسكرية في المنطقة فضلا عن التحكم بمنطقة زراعية خصبة واسعة بعد تهجير أكثر من ربع مليون نسمة وقتل المئات. استغل «حزب الله» انتشار القرى الموالية له في الحدود السورية اللبنانية ليقوم بالاقتحام من الجهة الغربية القصير في وقت نقل فيه قواته إلى مدينة قطينة ليقوم بالاقتحام من الجهة المقابلة..

تفاصيل صفحة 02

التحالف الدولي بقيادة واشنطن شن «حرب إبادة» ضد المدنيين بالرقعة

صدى الشام - سليم نصرالوي

وقالت المنظمة إن قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة أطلقت أعداداً مهولة من الأسلحة المتفجرة غير الدقيقة على مناطق مأهولة بالسكان المدنيين في الرقعة، وأدت إلى سقوط أعداد هائلة من القتلى والمصابين في صفوف المدنيين، وبعد كل ذلك سمح لمقاتلي «داعش» بمغادرة المدينة. ويتساءل المدنيون وفق التقرير عن السبب الذي يدفع قوات التحالف إلى تدمير مدينتهم، وقتل

حول التحالف الدولي بقيادة واشنطن مدينة الرقعة السورية إلى مدينة انقراض يعاني من أهوالها المدنيون بعد «حرب إبادة» طالبت كل شيء في المدينة، وفق ما ذكرته منظمة العفو الدولية «أمнести» في تقرير لها عن انتهاكات التحالف في الحرب التي شنها على الرقعة بهدف طرد «داعش».

تفاصيل صفحة 08

«الاتحاد الديمقراطي» من تشويه «القضية الكردية» إلى حزن النظام



فريق صدى الشام

عن خذلان واشنطن لحلفائها من أكراد سوريا، واستغلالها قضيتهم لمصالحها، كما تقوم ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» بالمتهمه بالسعي إلى إنشاء كيان انفصالي عن سوريا. وتبنت تلك الميليشيا شعارات تطالب بـ«حقوق المكون الكردي» في الحكم الذاتي واللغة، وتقوم بممارسة انتهاكات بحق المكونات القومية الأخرى بحجة محاربة تنظيم «داعش»، وفق ما تؤكد مصادر من المعارضة السورية.

لم تقف واشنطن مع حليفها «وحدات حماية الشعب الكردي» الجناح العسكري لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» التي تصنفه تركيا كـ«منظمة إرهابية»، في منطقة غرب الفرات عندما قامت تركيا بعملية «غصن الزيتون» في عفرين، وتشير الأنباء إلى أنها أيضا لن تقف مع الميليشيا في منبج، وهو ما يؤثر تساؤلات

تفاصيل صفحة 05

صراع في منطقة القصير.. وصدام حول اللاجئين في لبنان

صدي الشام - جلال بكر

منذ منتصف عام ٢٠١٣ سيطر «حزب الله» اللبناني بشكل تام على منطقة القصير في ريف حمص الجنوبي والتي تضم عدة مدن وبلدات كبيرة أهمها القصير والبويزة الغربية وأبل، ليتمكن عبر تلك السيطرة من اتخاذ قواعد عسكرية في المنطقة فضلا عن التحكم بمنطقة زراعية خصبة واسعة بعد تهجير أكثر من ربع مليون نسمة وقتل المئات.

استقل «حزب الله» انتشار القرى المالية له في الحدود السورية اللبنانية ليقوم بالاحتحام من الجهة الغربية للقصير في وقت نقل فيه قواته إلى مدينة قطينة ليقوم بالاحتحام من الجهة المقابلة على ضفة بحيرة قطينة، وتفردت قواته في العمليات البرية واكتفت قوات النظام بالدعم الجوي وفق ما أكدته مصادر من المعارضة شهدت تلك العملية.

وأشارت المصادر لـ«صدي الشام» إلى أن سيطرة «حزب الله» على القصير مكنته من قطع الطريق أمام المعارضة للعودة إلى أحياء حمص الجديدة على رأسها «بابا عمرو، الأشاوات، جوبر»، ومكنته من قطع طريق الإمداد نحو مدينة حمص القديمة، وحرمت المعارضة من أرض خصبة يصعب حصار الناس فيها.

وعمل «حزب الله» على منع المدنيين من العودة إلى تلك المنطقة بشكل كامل، وقام بالتعاون مع نظام الأسد بتجنيس وتوطين الموالين له في المنطقة، إضافة للمقاتلين الأجانب وتوطينهم في تلك المنطقة، وهو ما أحدث تغييرا في ديموغرافيتها، وما زال «حزب الله» يصر على منع النازحين واللاجئين في لبنان من أبناء المنطقة بالعودة إليها فيما سمح لبعض المدنيين بالعودة إلى القلمون الغربي امتداد القصير في ريف دمشق. وعقب دخول القوات الروسية إلى جانب نظام الأسد في الحرب على الشعب بدا هناك رغبة من دول إقليمية على رأسها «إسرائيل، السعودية» بالحد من النفوذ الإيراني، وهي رغبة ظهرت لدى الحليف الروسي للنظام والمفانس لإيران على النفوذ في سوريا، وبدأت مؤخرا عملية حل بعض الميليشيات والحديث عن انسحاب «حزب الله» من القصير.

اشتباك مع روسيا

وبحسب مصادر فقد بدأت القوات الروسية بنشر نقاط في منطقة القصير بالقرب من الحدود مع لبنان، بهدف الحد من نفوذ «حزب الله» حيث لقيت تلك الخطوة اعتراضا من قبل الأخير وهو ما أحدث توترا بين الطرفين وصل إلى حد الاشتباك في بعض النقاط.

مصادر: «حزب الله» لم

ينسحب من القصير والحركة الروسية الأخيرة غير المسبوقة قد تكون حركة لإرضاء إسرائيل

وعلى الرغم من تعاون روسيا والقوات المدعومة من إيران مثل «حزب الله» ضد الشعب والمعارضة السورية، إلا أن اختلاف أجندات الطرفين في سوريا أصبح أكثر وضوحا في ظل ضغوط إسرائيل على

روسيا لضمان عدم توسع نفوذ إيران العسكري وحلفائها في سوريا. وتم تلافي الأمر في القصير بعد ذلك عن طريق سحب القوات الروسية من المنطقة وبقاء قوات «حزب الله» إلى جانب ميليشيات أخرى مرتبة به، تعمل تحت مسمى «الفرقة ١١» في «الجيش السوري».

ونفت مصادر مقربة من النظام أنباء ترددت عن انسحاب «حزب الله» من منطقة القصير، معتبرة في تصريح لوكالة رويترز أن الحركة الروسية «ربما كانت حركة لطماسة إسرائيل... بعد كل ما قيل من الجانب الإسرائيلي عن هذه المنطقة». وجاءت الخطوة الروسية بعد أيام من تلقي قاعدة الضربة الجوية الواقعة بالقرب من القصير ضربات صاروخية يرجح أنها إسرائيلية، وهي قاعدة يتركز فيها «حزب الله» منذ منتصف ٢٠١٣ حين سيطر على كامل المنطقة.

من جانبه قال قائد «حزب الله» «حسن نصر الله» إن قواته ستبقى في سوريا ما دام يريد بشار الأسد بقاءه وذلك في تحد للضغوط الأمريكية والإسرائيلية لإجبار طهران وحلفائها على الانسحاب من البلاد، وفق ما نقلته وكالة رويترز.

وقال «حسن نصر الله» مخاطبيا جمعا لمناصريه عبر شاشة عملاقة في إحدى القرى في جنوب لبنان بالقرب من الحدود مع إسرائيل: «أريد أن أقول لكم لو اجتمع

العالم كله ليفرض علينا أن نخرج من سوريا لا يستطيع أن يخرجنا من سوريا.. لو اجتمع العالم كله.. هناك حالة وحيدة فقط أن تأتي القيادة السورية وتقول لنا يا شهاب الله يعطيكم العافية ممنونين شاكرين .. كفى الله المؤمنين القتال انصمت حملوا وامشوا».

وأضاف «نحن موجودين في سوريا حيث يجب أن نكون.. موجودين وحيث طلبت منا القيادة السورية أن نكون.. موجودين بحسب تطورات الميدان»، وسخر «نصر الله» في خطابه من فكرة أن ضغوطا أمريكية أو إسرائيلية أو خليجية ستؤدي إلى شقاق بين روسيا وإيران في سوريا.

وكان وزير الخارجية الروسي قد أشار إلى ضرورة مغادرة الميليشيات غير السورية، ومع أنه حصر الأمر بمنطقة «خفص التوت» في جنوب سوريا، وهو ما اعتبرته إسرائيل تغييرا إيجابيا في الموقف الروسي إلا أن مسؤولين أشاروا إلى أن الأخيرة لن تقبل باقل من مغادرة إيران لكل سوريا.

مخير المهجرين

ولعل القضية التي لا يود «حزب الله» التطرق إليها دائما هي قضية المهجرين من منطقة القصير تحديدا والذين يشكلون

في مناطق يسيطر عليها نظام الأسد في لبنان، وقد نزحوا بعد سيطرة الحزب على كامل منطقة القصير والقلمون الغربي. ويبدو أن تلك القضية تثير وزير خارجية لبنان «جبران باسيل» الذي يحمل اللاجئين السوريين إخفاقات حكومته دائما، ودائما ما يتغاضى عن السبب الحقيقي وراء عدم عودة المهجرين وهو احتلال «حزب الله» شريكه في حكم لبنان للأراضي السورية.

انخرط «حزب الله» في القتال ضد الثورة السورية منذ عام ٢٠١٢، واتخذ في منطقة القصير قواعد عسكرية للتدريب والتجنيد.

وبحسب مصادر فإن «حزب الله» أجرى العديد من عمليات التفاوض مع اللاجئين في عرسال وغيرها من المناطق إلى القلمون إلا أنه اعتبر موضوع عودة مهجري القصير خطأ أحمر لا يفاوض عليه، وذلك في ظل عملية التغيير الديموغرافي للمنطقة من قبل الحزب. ولم يسمح «حزب الله» بعودة أحد من أهالي مدينة القصير حتى أولئك المقيمين

وأكد «حسن الزهراوي» ما قاله «أبو سهيل»، مشيرا إلى أن «حزب الله» عندما داهم «عرسال» تحت غطاء الجيش اللبناني استهدف بشكل خاص أبناء القصير واعتقل العشرات منهم، وهو ما يشير إلى أحقاد على أهالي تلك المنطقة بالتحديد وفق تعبيره.

وقال «جبران باسيل» في تغريدات له حول اللاجئين السوريين في بلاده: «ليس من مسؤوليتنا تأمين مصالح مجتمع دولي يعمل ضد عودة النازحين فالقوم أرسلنا بعثة تحققت من قيام مفوضية اللاجئين بتخويف النازحين الراغبين بالعودة طوعا ووتقا المعلومات وهناك شهود»

وأضاف قائلا: «استقبلنا أكبر شعب نازح هو الشعب السوري الجار والشقيق ومحبتنا له تقول بأن وقت العودة حان فظرونها تأمنت ولا مانع من تحقيقها الا ارادة دولية... نعلن تصميمنا على كسر الإرادة الدولية بمنع عودة النازحين وهذه القصة قصة وحدة وطنية فالسني في عكار موجوع أكثر من الماروني في البترون والسوري موجوع أكثر من الجميع علينا أن ندأوي وجع بعضنا».

واتخذ الوزير في الحكومة اللبنانية إجراءات ضد مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في لبنان، شملت تعليق استلام طلبات الإقامة المقدمة من مفوضية اللاجئين بعد توجيه الاتهامات لها بـ«تخويف اللاجئين من العودة إلى سوريا».

وقال «باسيل»: «إجراءاتنا بحق مفوضية اللاجئين ستكون تصاعدية وصولا الى أقصى ما يمكن ان يقوم به لبنان السيد في حق منظمة تعمل ضد سياسته القائمة على منع التوطين وتحقيق عودة النازحين الى ارضهم.. مفوضية اللاجئين تواجه السياسة اللبنانية القائمة على رفض التوطين واندماج السوريين النازحين في لبنان ورغم تبنيها استمرت العملية».

ووصف مستشار رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري، لشؤون النازحين، «نديم المنلا»، قرار وزير الخارجية «جبران باسيل» بحق مفوضية اللاجئين بأنه قرار خاطئ بالشكل والمضمون، وأكد مستشار الحريري في تصريح تلفزيوني أن القرار لا يعكس سياسة الحكومة اللبنانية، بل هو موقف سياسي له وأحادي الجانب.

وشدد «المنلا»، على ضرورة «أن يقوم باسيل بإعلام الحكومة ورئيسها بهذه الأمور قبل اتخاذه أي قرار يمس سيادة الدولة اللبنانية»، مشيرًا إلى «أن وزير الخارجية اللبناني قد أخطأ بالشكل والمضمون في قراره، حيث إن هناك

لاجئون في لبنان - انترنت

وزيرا ورئيس حكومة معنيين بهذا الملف وكان يجب عليه أن يطلعها عليه». وتسأل مستشار الحريري: «كيف لوزير الخارجية أن يقوم بالتحقيق وإصدار الحكم وتنفيذه دون أن يُعلم رئيس الحكومة سعد الحريري بذلك»، مؤكداً أن «باسيل يعلم أنه ارتكب خطأ... كان الأجدر على باسيل أن يضع اللبنانيين في خطورة القانون رقم 10 الذي أصدرته الرئاسة السورية مؤخرا، حول أملاك الغائبين بدلاً من أن يذهب إلى قراره بشأن مفوضية اللاجئين «داعيا باسيل إلى التراجع عن قراره لعدم الوصول إلى نقطة صدام جديدة في لبنان مع رئيس الحكومة».

يرفض «حزب الله» السماح بإعادة اللاجئين والنازحين من أبناء منطقة القصير بشكل خاص، ويرفض التفاوض حول ذلك.

وبينما أشار وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية «سيزار أبي خليل» في تغريدة عبر «تويتر»، إلى أن «بعض الزملاء يستشيط في إطلاق المواقف من قرارات الوزير جبران باسيل لتغطية عجز او الاعتياد على وزراء تمارس صلاحياتها انطلاقا من المصلحة الوطنية والسيادة اللبنانية دون غيرهما»، رأى وزير الدولة لشؤون النازحين «معين المرعبي»، أن قرار باسيل «غير دستوري ولا يلزم أحدا»، داعيا المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات على باسيل وفق ما نقله موقع ليبانون ديبايت. وبحسب الموقع ذاته فقد «أصدر وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال «جبران باسيل» تعليماته إلى مديرية المراسم لإيقاف طلبات الإقامات المقدمة إلى الوزارة والموجودة فيها لصالح المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في لبنان إلى حين صدور تعليمات أخرى، وذلك استنادا إلى التقرير الخطي الذي رفعته إليه البعثة المرسلة من قبله إلى منطقة عرسال، والتي تبين لها من خلال مقابلاتها مع نازحين سوريين راغبين طوعا بالعودة الى سوريا، ومع موظفين في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، إلى أنها تعتمد إلى عدم تشجيع النازحين للعودة، لا بل إلى تخويفهم عبر طرح أسئلة محددة تثير في نفوسهم الرعب من العودة نتيجة إخافتهم من الخدمة العسكرية والوضع الأمني وحالة السكن والعيش وقطع المساعدات عنهم وعودتهم دون رعاية أممية، وغيرها من المسائل التي تدفعهم إلى عدم العودة».

ونفى الناطق باسم المفوضية في جنيف «ويليام سبيندلر» في تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية أن تكون المنظمة لا تشجع اللاجئين على العودة. وصرح «نحن لا نعيق أو نعارض العودة إن كانت خيارا شخصيا، هذا حقهم (...) لكن من وجهة نظرنا، فإن الظروف في سوريا ليست مواتية بعد للمساعدة على العودة برغم أن الوضع يتغير، ونحن نتابع عن كثب».

قوات حزب الله في سوريا - انترنت



جلال بكور

امتحان تركي في الشمال السوري

ما يعادل أقل من ربع مساحة سوريا، هو تحت النفوذ التركي أو تحت سيطرة فصائل المعارضة السورية المسلحة المدعومة معظمها من الجانب التركي في الشمال السوري، تلك المساحة يسيطر على جزء كبير منها «هيئة تحرير الشام»، وهي ملينة بالفوضى من كافة النواحي الأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية. الاغتيالات لا تتوقف في تلك المنطقة وامتدت مؤخرا إلى مدينة عفرين التي من المفترض أن تكون أكثر أمانا من مدينة إدلب كونها تخضع بمجملها لسيطرة فصائل من المفترض أن تكون منضبطة نوعا ما بشكل أكبر مما هو عليه في إدلب.

من ناحية أخرى، يبدو الوضع في مناطق سيطرة نظام الأسد يذهب بحسب المعلومات الواردة من هناك إلى أن النظام بدأ بامر روسي بحصر تواجد الميليشيات المفتلة في مناطق سيطرته وضبطها، وذلك بالتزامن مع سحب «حزب الله» لعناصره من سوريا. لتفترض أن تلك المعلومات صحيحة فلن يكون ذلك الانسحاب عملية مماثلة قريبا في إدلب تستهدف تنظيمات وفصائل، لكن تبقى التكهّنات واردة عن وكيفيةها وزمانها ومن سيقيم بها.

أولى الخطوات التي من المفترض أن تقوم بها تركيا هي إدخال كافة الفصائل في تشكيل عسكري واحد، وتشكيل مدني واحد، إما عن طريق الإغراء والمحاصصة، أو عن طريق القوة العسكرية، لكن في تلك النقطة ستواجه تركيا عقبة «حكومة هيئة تحرير الشام»، «حكومة بقية الفصائل»، ولا بد من تلعب أحدهما على الأخرى، والمجتمع المدني لن يتقبل بقاء الأولى، خاصة وأن «هيئة تحرير الشام» أدرجت بشكل رسمي من قبل واشنطن على لوائح (الانقلابات الإرهابية).

كل ذلك سيستجح بشكل أكثر بعد الانتهاء من الانتخابات التركية المزمع عقدها في الأسبوع الأخير من الشهر الجاري، ولذلك في ظل مشاورات في الداخل السوري لدمج «جبهة تحرير سوريا، جيش الأحرار، جيش العزّة، صفوف الشام، جيش الإسلام» إلى جانب فصائل أخرى في جسم واحد.

وتم مؤخرا تشكيل «الجبهة الوطنية للتحرير»، من فصائل «فيلق الشام، الفرقة الساحلية الأولى، الفرقة الأولى مشاة، جيش إدلب الحر، جيش النخبة، جيش النصر، شهداء الإسلام درابا، لواء الحرية، الفرقة 23، الجيش الناضي، الفرقة الساحلية الثانية»، وكلها فصائل مقربة من تركيا أو مدعومة بشكل مباشر من تركيا. أما بالنسبة للفوضى المستمرة في المنطقة وقد تكون بفعل عملاء النظام الذين يريدون إظهار تركيا غير قادرة على إدارة تلك المنطقة، ويريد النظام الدخول بقواته إلى المنطقة للسيطرة عليها وإدارتها بدلا من تركيا، فهل سترضخ تركيا لذلك وتتسحب وتسمح للنظام بالسيطرة على المنطقة.

لربما تركيا لا تريد للنظام ترك إدارة إدلب، والدليل على ذلك أنها لم توافق على دخول قوات النظام إلى عفرين أو منبج وفضلت الدخول بنفسها للتخلص من «الكائنات الكردي» الذي يشكل خطرا على «الأمن القومي التركي» وفق وصف الحكومة التركية. من ناحية أخرى لو سمحت تركيا للنظام بالدخول إلى إدلب هذا يعني أن الحدود السورية التركية ستشهد ملايين النازحين واللاجئين وهو أمر لم تعد تركيا تطيقه، وبات يشكل بالنسبة لها أزمة مستمرة، كذلك تلك الخطوة قد تضع تركيا في مأزق بالنسبة لعلاقتها مع حليفها الوحيد في الشمال «المعارضة السورية». وتبقى تلك المنطقة بحاجة إلى خدمات وهذا اختبار حقيقي في قادم الأيام لتركيا وهل هي قادرة على تقديم تلك الخدمات بشكل كامل ما لم يدخل استثمار أجنبي، في منطقة خالية من الثروات إلا الزراعة منها.

النظام وروسيا يواصلان «الجرائم».. تصعيد في إدلب وتهديد للجنوب..تتمة



الدفاع المدني يتفقد موقع الغارة في مدينة بنش

وضعتها الولايات المتحدة وتركيا حول منبج تطبيق على هذه المدينة فقط، وليس على مناطق أخرى في سوريا».

الاتفاق التركي الأمريكي حول مدينة منبج يقضي بمغادرة ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» للمدينة خلال ثلاثين يوما.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، هيدز ناوتر، في نفس السياق: «إن المباحثات حول مدينة منبج بريف حلب الشرقي ما زالت مستمرة بين الولايات المتحدة، وتركيا».

وركز غالواي في حديثه على أهمية توحيد جميع اللاعبين في المنطقة على هزيمة تنظيم «داعش»، وأن تنفيذ خريطة الطريق سيتم بناء على المتغيرات على الأرض، وأضاف: «تركيا حليقة في الناتو وهي شريك في التحالف لهزيمة داعش وما نزال نعمل عن كثب مع قوات سوريا الديمقراطية». وبحسب وكالة الأناضول التركية الرسمية التي تداولت اجتماع جابوش أوغلو وبومبيو، فقد توصل الفريقان إلى خطة تقنية مكونة من ثلاث مراحل أولها مغادرة عناصر ميليشيا «وحدات حماية الشعب مدينة منبج خلال 30 يوما» وثانيها مراقبة كل من تركيا والولايات المتحدة المدينة لمدة 45 يوما بشكل مشترك». وثالثها «إنشاء حكومة محلية خلال شهرين بدءا من يوم الاتفاق».

ميسوتورا، مضيفاً إنه قدم مقترحات خلال الاجتماع، حول آلية بدء عمل اللجنة. وواصل دي ميسوتورا طهران، بعد أن أنهى محادثات الخميس في إسطنبول «مع السلطات التركية وهيئة التفافوض السورية والاتلاف السوري المعارض» بحسب بيان صادر عن مكتبه.

وقال مصدّر في المعارضة السورية، إن «دي ميسوتورا التقى في إسطنبول، برئيس الهيئة العليا للتفاوض نصر الحريري، و مسؤولين في الائتلاف الوطني»، مبيّناً أن «لقاءات دي ميسوتورا مع الهيئة العليا والائتلاف الوطني، تناولت قضية اللجنة الدستورية، وضرورة إعادة الحياة إلى مسار جنيف الذي جمد تقريباً في الأشهر القليلة الماضية».

اتفاق منبج

وفي ريف حلب شمالا، قال المتحدث باسم الحكومة التركية ونائب رئيس الوزراء «بكير بوزداغ» بعد اجتماعه مع وزير الخارجية الأمريكي «مايك بومبيو» أن بلاده اتفقت مع الولايات المتحدة على جدول زمني لانسحاب ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» من منبج. وقال وزير الخارجية التركي «مولود جاويش أوغلو» أن قوات بلاده ستدير مع القوات الأمريكية منطقة منبج حتى تشكل إدارة جديدة بموجب تفاهم مع واشنطن. وأضاف : «أن نموذج خارطة الطريق التي اتفقتا عليها مع واشنطن سوف يجري تعميمه على بقية المدن التي يسيطر عليها مسلحو (قسد)».

ويخالف ذلك التصريح قول المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنطاعون) أدريان غالاواي: «أن خارطة الطريق التي

وتبحث الجولة، وفق ما يبدو من تصريحات مقتضبة أو بيانات صادرة، عن مكتب المبعوث الأممي، ومن خلال تصريحات الأطراف التي التقاها دي ميسوتورا، في تنشيط المسار السياسي في سورية، فيما تبدو مسألة تشكيل اللجنة الدستورية، من أبرز الملفات التي يتم تداولها المباحثات.

تركزت جولة دي مستورا الإقليمية على بحث المسار السياسي السوري وخاصة لجنة الدستور وعملها وتشكيلها.

والتقى المبعوث الأممي ظهر الاثنين في مقر الخارجية المصرية بالقاهرة، بالوزير سامح شكري، حيث قالت وسائل إعلام مصرية، إن الجانبين بحثا في آخر مستجدات العملية السياسية في سوريا، وسبل تنشيطها في الفترة القادمة. والتقى دي ميسوتورا خلال وجوده في مصر، بمسؤولين من المعارضة السورية، حسب ما قالت وكالة «سيونتيك» الروسية، والتي نقلت عن مصادرهما، بأنه تتركز مباحثات المبعوث الأممي في القاهرة على «المسار السياسي وخاصة لجنة تعديل الدستور، وعملها وتشكيلها».

وكان المبعوث الأممي الى سوريا، أنهى مباحثات مع مسؤولين في طهران، الأحد الماضي، وقال مساعد وزير الخارجية الإيرانية جابري أنصاري، لوكالة «ارنا»، أنه تم بحث لجنة صياغة الدستور السورية، خلال لقائه في طهران، مع دي

هي احترازية وتحضيرية خدمية لأي عمل عسكري متوقع»، وفق المصادر.

وكان نصر الحريري رئيس هيئة التفاوض التابعة للمعارضة قد أكد أن الأخيرة أخذت «تطمينات واضحة» من الجانب الأمريكي مفادها أن واشنطن لن تسمح بالاندلاع معارك في الجنوب السوري، وأنه «سيكون لهم رد حاسم» في حال بدأت قوات النظام هذه المعارك. وأكد الحريري خلال لقاء جمعه مع فعاليات

مدنية سورية معارضة منذ أيام في مدينة غازي عينتاب التركية، أن الروس أكدوا أنهم لن يقدموا غطاء جويًا لقوات النظام في أي معارك في الجنوب السوري، مشيرًا إلى أن موسكو قدمت مقترحات من بينها دخول قوات شيشانية للفصل بين قوات النظام وقوات المعارضة، وفتح معبر نصيب الحدودي مع الأردن، بإدارة مشتركة من النظام والمعارضة السورية، مؤكداً أن الجانبين الأردني والإسرائيلي

«مصران على ابتعاد الميليشيات الإيرانية عن حدودهما مسافة 80 كيلو متر».

وتعد محافظة درعا أبرز معاقل المعارضة السورية حيث يمتلك «الجيش السوري الحر» قوة ضاربة قوامها آلاف المقاتلين الذين خاضوا معارك كبرى مع قوات النظام، وميليشيات إيرانية تسانداه، في غضون السنوات القليلة الماضية.

جولة إقليمية

إلى ذلك، التقى المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي مستورا بوزير الخارجية المصري سامح شكري بالقاهرة، أمس الاثنين وذلك بعد وصوله لمصر من إيران، ضمن جولة بدأها في إسطنبول التركية الخميس الماضي.

عدنان علي

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت في أواخر 2016 أنها لن ترفع اسم المجموعات التابعة لـ«جبهة النصرة» سابقا مهما كانت مسمياتهم الجديدة من قائمة «المنظمات الإرهابية» لأن مبادئها مشابهة لتلك التي ينتهجها تنظيم القاعدة». و«جبهة النصرة» أعلنت عن انفصالها سابقا عن تنظيم «القاعدة» الإرهابي، وفي بداية العام الماضي تم تشكيل «هيئة تحرير الشام» بعد اندماج عدة فصائل على رأسها (جبهة فتح الشام) «الناصر» سابقا. ويتخذ كل من نظام الأسد وحلفاؤه تواجد (هيئة تحرير الشام) في إدلب لخرق اتفاق خفض التوتر الموقع في استانة بضمانة روسية تركية، كما استخدمت الزريعة ذاتها لتنفيذ العمليات العسكرية ضد المدنيين وعمليات التهجير في حمص ودمشق.

معركة الجنوب

وتشير مصادر تابعة لنظام الأسد يؤكد أن الأخير وحلفاؤه يستعدون لشن عملية عسكرية واسعة النطاق، لاستعادة السيطرة على الجنوب السوري بشكل كامل، في وقت تؤكد المعارضة أن لديها «تطمينات» من الجانب الأمريكي، بأن واشنطن لن تقف مكتوفة الأيدي، في حال فتحت قوات النظام المعارك في ظل مؤشرات على أن الروس لن يوفروا أي غطاء جوي لقوات النظام. ونقلت صحيفة «الوطن» التابعة للنظام عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة»، ترجيحها قيام قوات النظام بعمل عسكري في الجنوب السوري، مشيرة إلى «مؤشرات على إخفاق جهود الوساطة الروسية الأردنية الأميركية»، زاعمة أن فصائل المعارضة السورية ما تزال ترفض ما وصفتها بـ«المصالحة».

وقالت نفس المصادر إن محافظة درعا «شهدت خلال الأيام القليلة الماضية سلسلة اجتماعات هدفها التحضير لإجراءات احترازية استعداداً للعمل العسكري المتوقع»، مؤكدة أنه «جرى تسمية بعض المعابر الإنسانية وأعطيت أرقاماً من دون أن تحدد المناطق التي ستعمل بها»، موضحة أن هذه المعابر ستتولى إخراج المدنيين، كما جرت الحالة في المعابر الإنسانية التي أنشأتها قوات النظام في معركة الغوطة الشرقية.

هيئة التفاوض المعارضة تلقت تطمينات من واشنطن بعدم السماح للنظام بشن عمل عسكري في الجنوب السوري.

وزعمت المصادر أن الاستعدادات «باتت شبه جاهزة تماماً من حيث العناصر التي ستقف على المعابر، وعناصر الدفاع المدني والإسعاف والصحة التي سوف تتولى استقبال الخارجين إضافة إلى التحضير لأماكن كي يقيم الأهالي فيها»، مشيرة إلى «أن هذه الإجراءات

تصريحات



فلاديمير بوتين الرئيس الروسي

العملية العسكرية في سوريا فرصة فريدة لاختبار وتدريب قواتنا، روسيا لا تخطط لسحب كل قواتها في هذه المرحلة، وستبقى في سوريا طالما أنها تصب في مصلحة روسيا، القاعدة الجوية الروسية في حميميم والقاعدة البحرية في طرطوس، في مهمة لمساعدة حكومة النظام، ولا توجد بها أية منشآت دائمة.



نصر الحريري رئيس هيئة التفاوض السورية

روسيا تعبر من جديد عن سياساتها الواضحة في سوريا من خلال إستهداف مباشر للمدنيين في مجزرة بشعة ارتكبت بحق أهلنا في ريف إدلب في شهر رمضان المبارك وراح ضحيتها على الأقل أربعة وأربعين شهيدا مدنيا فيهم أطفال ونساء شيوخ.



جبران باسيل وزير الخارجية اللبناني

استقبلنا أكبر شعب نازح هو الشعب السوري الجار والشقيق ومحبتنا له تقول بأن وقت العودة حان فظروفها تأمنت ولا مانع من تحقيقها إلا ارادة دولية، نعلن تصميمنا على كسر الارادة الدولية بمنع عودة النازحين وهذه القصة قصة وحدة وطنية ليس من مسؤوليتنا تأمين مصالح مجتمع دولي يعمل ضد عودة النازحين.



عبد الحميد تمو عضو الائتلاف الوطني

ميليشيا PYD وضعتني في زنزانة منفردة، هذه الممارسات تندرج ضمن شرعية الغاب التي تحكم المنطقة بشكل عام، حيث لا قانون ضابط ولا معايير واضحة، تضمن الحقوق الشخصية والسياسية للعاملين في الشأن العام، عمليات الاعتقال التي تقوم بها الميليشيا تكون وفق قرارات ذاتية دون أية مرجعية قضائية أو قانونية، وبآليات أمنية مخابراتية ومعايير التقارير الكاذبة.

كاتب صحفي تركي لـ«صدك الشام»:

لا يمكن ترحيل اللاجئين السوريين من تركيا بـ«سهولة»



عبد الله سليمان أوغلو- كاتب وصحفي تركي

الحاجة كانت تستوجب اتخاذ قرارات عاجلة وحاسمة، وهذا التردد الذي تشير إليه أدى أحيانا إلى نتائج سلبية على المشهد السوري.

– يعتبر العديد من المراقبين أن الملف السوري حاليا مَؤَجَل فيه الأروقة التركية إلى ما بعد الانتخابات التركية. وهنا نسال عن ملامح السياسة التركية الذي يقوده حزب العدالة والتنمية. هل ستكون تركيا أكثر قوة في إدارة الملف السوري أم ماذا؟

أستطيع أن أقول بأن السياسة التركية في سوريا ستكون أكثر حزما وأكثر فاعلية، لا سيما وأنه كما أشرت سابقا فإن حزب الحركة القومية سيكون مشاركا في صناعة القرار. إن الحركة القومية وعلى مدار تاريخ تركيا تعتبر من الأحزاب الأكثر شدة وحزما في كثير من الملفات السياسية والعسكرية، لذلك فإن الانتقال إلى النظام الرئاسي وكذلك دخول حزب الحركة القومية إلى السلطة سيكون له أثر بالغ على سياسة تركيا في سوريا. بعبارة أخرى لن تظهر تركيا مترددة في سوريا من جديد كما ظهرت في بعض الملفات، وستكون أكثر فاعلية في ملفات منج وتل رفعت وإدلب وما إلى ذلك من ملفات أخرى على صلة باتفاق خفض التصعيد الذي جرى التوقيع عليه في العاصمة الكازاخية أستانا ما بين روسيا وتركيا وإيران.

ولن نشع سرا إن تحدثنا عن تطورات مهمة وشبكة الحدوث في مقبل الأيام، وهذا كله بعد فوز حزب العدالة والتنمية وتشكيل حكومة بعد اجتياز الفترة الانتقالية الصعبة التي ستلي الانتخابات، نظرا لتغيير نظام الحكم، إذ من المتوقع أن يتم تقليص عدد الوزارات، وهذا الموضوع قد يستغرق الكثير من الوقت والجهد. وبعد الانتهاء من كل ذلك، أي بعد حوالي شهر من انتهاء الانتخابات ستعود تركيا أكثر قوة وأكثر زخما في كل الملفات السياسية وعلى رأسها الملف السوري.

– أخيراً، وعلمه ذكر الملف السياسي السوري والتفريعات المحتملة المرتبطة بنتائج الانتخابات التركية. هل من المتوقع في حال عدم فوز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية بالانتخابات، أن ينسحب الجيش التركي من بعض المناطق السورية التي سبق ودخلتها القوات التركية، في ريفه حلب الشمالي والشرقي؟

قرار تركيا بالدخول عسكريا إلى شمال سوريا مرتبط بالأمن القومي التركي، كان وراء التدخل التركي في شمال سوريا تهديدات سواء من «داعش» أو من بعض «حركات إرهابية»، تدعى أنها تمثل أكراد سوريا واعتقادي أن التدخل التركي جاء متأخرا بعض الشيء، ولو تأخر تدخلها أكثر من ذلك لكان مخطط التقسيم واقعا، لذلك فإن دخول القوات التركية إلى سوريا هو أمر خارج الحسابات السياسية، لأنه مرتبط بموضوع الأمن القومي.

وتركيا والجيش التركي لن يتخلى عن أرض بذل فيها الدماء، وتحديدا في معركتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون».

التي تم تقديم موعدها هو الملف السوري، وتركيا اليوم تعاني من انقسام حاد على مستوى القرارات ما بين النظام البرلماني والنظام الرئاسي، فقد تم الإقرار بالنظام الرئاسي لكن لئلا هناك رئيس وزراء، أي ما زال هناك تنازع في السلطات بين الأطراف، ولذلك فإن القرارات المتخذة لا تنفذ على أرض الواقع بآلية سهلة وصحيحة، ولربما قد يفقد القرار روحه حتى يتم التوافق على تطبيقه، وخصوصاً في الملف السوري.

سليمان أوغلو: دخول الجيش التركي إلى سوريا كان مرتبطا بالأمن القومي التركي وليس قرار سياسي.

واعتقادي أن الانتقال إلى نظام رئاسي يمكن الرئيس من التحكم بمزيد من السلطات والمفصليات المهمة، ستمكن تركيا من أن تكون فاعلة أكثر في الملف السوري، وستكون قراراتها حاسمة في المجال العسكري. وتحديداً في

ولاحظنا من قبل كيف كان هناك تردد باتخاذ القرارات الحاسمة، علما بأن

لللاجئين السوريين في وقت الانتخابات؟

على اللاجئين السوريين في وقت الانتخابات تجنب التجمعات البشرية يوم الانتخابات، لا سيما وأن بعض أحزاب المعارضة يحاولون اختلاق وإفتعال المشاكل مع السوريين في هذه الأيام لاستثمارها في الدعاية الانتخابية ولزيادة التحريض على السوريين وحزب العدالة والتنمية. وكذلك الحرص من قبل اللاجئين السوريين على عدم الاحتكاك مع أحزاب المعارضة وتحديدًا في وقت الانتخابات، الذي هو يوم واحد فقط.

والأفضل للسوريين في يوم الانتخابات أن لا يغادروا منازلهم في حال عدم وجود ما يستدعي النزول إلى الشارع، أو قضاء يوم الانتخابات في منزهات بعيدة عن التجمعات السكانية والمراكز الانتخابية. وفي حال تعرضوا لردود أفعال لربما سلبية من قبل بعض الأتراك فمن الأفضل عدم الرد عليها، وعلى السوريين ضبط أعصابهم وأن يكونوا على درجة عالية من المسؤولية، حتى يمر ذلك اليوم بأمان وسلام.

– بعيداً عن المشهد المتعلق باللاجئين السوريين، ما هو انعكاس نتائج الانتخابات في حال فوز أردوغان أو خسارته على الملف السياسي السوري؟

إن أحد مبررات الانتخابات الحالية المبكرة

القادمة نظرا للتحالف ما بين العدالة والتنمية والحركة القومية خلال الانتخابات المقبلة، فإن الحزب سيكون متشددا أكثر في موضوع اللاجئين. وقد يكون هناك ضوابط أكثر من قبل، لكن في موضوع تجنيس السوريين فاعتقد أن لا تغيرات تذكر، وأكثر من ذلك بتوقعي أن كثير من ملفات طلب الحصول على الجنسية المتوقفة في المرحلة الرابعة قد تشهد ملفاتها انفراجا.

سليمان أوغلو: أنصم اللاجئين السوريين بالالتزام بمنزلهم في يوم الانتخابات وعدم الاقتراب من التجمعات والمراكز الانتخابية.

وإلى جانب ذلك اعتقد أن عدد المجنسين السوريين قد يصل إلى العدد المخطط له من قبل الحكومة التركية، بالتالي لن يتغير ملف التجنيس للسوريين طالما أن وزارة الداخلية سوف تتبع لحزب العدالة والتنمية، وكل المؤشرات تشير إلى ذلك.

– قبل أن ننقل إلى ملف آخر، ما هي النماذج التي تتوجهون بها لكاتب صحفي تركي وسوري الجنسية

وصلت إلى حد التهديد بترحيل السوريين، وهذا غير أخلاقي، وإن استخدام اللاجئين كورقة أمر لا يليق بأعراف وأخلاق الشعب التركي. أما عن هواجس اللاجئين السوري، فنتيجة تعرضهم لما عاثوه في بلداهم من الحرب في سوريا ومن ثم رحلة النزوح واللجوء فإن هواجسهم مبررة دانما. إن النزوح المتكرر وغيره من الأسباب الأخرى والصعوبات التي واجهها اللاجئين السوري، تجعل من مخاوفه حاضرة أمامه، ولذلك في النهاية حتى لو فازت أحزاب المعارضة، فإن ما يحكم موضوع اللاجئين هو القانون الدولي المطبق في تركيا بخصوصهم.

– رغم أن استطلاعات الرأي الحديثة أبتقت المسافة شاسعة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ومنافسيه، لكن هب أن نتائج الانتخابات خالفت هذه الاستطلاعات، وهنا ما انعكاس ذلك على حياة اللاجئين السوري المقيم في تركيا. وهل تمنح التشريعات الصلاحية فعلا بترحيل اللاجئين السوريين، كما هدد بعض السياسيين في المعارضة؟

أولاً، لا يمكن ترحيل اللاجئين هكذا بقرار سياسي أو بهذه السهولة، غير أنه وفي حال فوز أحزاب المعارضة لربما تكون هناك مضايقات قد تحد من حركة السوريين، وكذلك بعض المضايقات في التعاملات الإدارية، إلى جانب التضييق أكثر على تواف السوريين إلى المعابر الحدودية.

وقد يتم قطع برامج الدعم المالي وتحديدًا كرت المساعدات (الهلال الأحمر) الذي يتم تقديمه بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، إذا قد يتعرض اللاجئين السوري إلى مضايقات من هذا القبيل.

لكن صدور قرار سياسي بترحيل السوريين على دفعة واحدة هو شيء غير وارد الحدوث، لكن قد يدفعهم التضييق إلى اللجوء إلى بلد آخر كما حصل في بعض الأحيان.

ثم إن قانون الحماية المؤقتة، يشير بوضوح إلى عدم السماح بترحيل اللاجئين في حال عدم استقرار بلده الأصلي، وهذا القرار المطبق في تركيا لا يجيز ترحيل أي سوري طالما هناك حالة عدم استقرار في سوريا، غير أن استقرار منطقة درع الفرات (ريف حلب الشمالي والشرقي)، قد يؤدي إلى صدور قرار سياسي بترحيل بعض اللاجئين إلى هناك طالما أن المنطقة تشهد استقرارا، لكن هذا الأمر يحتاج إلى قرار من مجلس الوزراء الذي سن هذا القانون أساسا، في حال تيقن المجلس من انتهاء الظروف التي استدعت تطبيق هذا القانون، وفي حال تم ذلك فإنه من المتوقع أن يتم إعادة اللاجئين السوريين على دفعات، ومن ثم إلغاء المخيمات في ما بعد.

لكن الأهم من كل ذلك، باعتقادي إن أحزاب المعارضة لم تمتلك برنامج سياسي، كما هو الحال في حزب العدالة والتنمية، وبالتالي فإن احتمال فوز المعارضة بالانتخابات احتمال ضعيف جدا.

– ذلك في حال فوز المعارضة. بالمقابل هل من تغييرات على أوضاع السوريين في حال فوز حزب العدالة والتنمية والرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالانتخابات الأخيرة، إيجابا أو سلبا؟

من المتوقع على اعتبار أن حزب الحركة القومية سيكون حزبا انتقاليا في الحكومة

حاوره - مصطفى محمد

أعرب الكاتب الصحفي التركي عبد الله سليمان أوغلو، عن أسفه من استخدام بعض السياسيين الأتراك وتحديدًا من المعارضة للاجئين السوريين كورقة انتخابية، معتبرا أن الغاية من بعض التصريحات في هذا الصدد، مثل طرد اللاجئين السوريين من تركيا في حال فوز المعارضة، هي لجذب أصوات الناخبين الأتراك.

وفي حوار خاص بـ«صدى الشام»، اعتبر عبد الله سليمان أوغلو أن دخول الحركة القومية في حلف انتخابي مع حزب العدالة والتنمية إلى جانب الانتقال إلى النظام الرئاسي سيجعل تركيا أكثر حزماً وتحكماً بالملف السوري.

وفي السياق ذاته، استبعد الكاتب الصحفي انسحاب القوات التركية من الشمال السوري في حال خسارة حزب العدالة والتنمية في الانتخابات القادمة، مبيناً أن «قرار التدخل التركي العسكري في سوريا جاء على خلفية أمور وتهديدات مرتبطة بالأمن القومي التركي»، قائلا «كانت تهديدات داعش والمليشيات الكردية وراء ذلك التدخل».

وإلى نص الحوار الكامل:

– منذ دخول اللاجئين السوريين إلى تركيا، والعادة جرت مع كل انتخابات أن يتحولوا إلى ورقة انتخابية، وخصوصا من قبل الأحزاب المنافسة للعدالة والتنمية، حيث وصل الحد ببعض السياسيين إلى التلويح بترحيل السوريين إلى بلداهم. وكذلك إلى عدم السماح للمغادرين إلى سوريا في إجازة العيد بالعودة إلى تركيا. ما تعليقكم على ما ذكر. وهل تعتقدون أن هواجس اللاجئين السوري محقة في هذا الصدد؟

كما أشرت في سؤالكم فإن أحزاب المعارضة وللأسف استخدمت وما تزال اللاجئين السوريين كورقة في الانتخابات لجذب بعض الناخبين المتزعجين من وجود السوريين في تركيا، ولا يتعدى الأمر أكثر من ذلك.

منذ العام 2012 أي منذ بدء توافد اللاجئين السوريين إلى تركيا وحتى الآن جرت ثلاثة انتخابات برلمانية وبلدية، وفي كل تلك الانتخابات حرصت المعارضة على استخدام ورقة اللاجئين، غير أنها لم تحقق مكاسب ولم تجن شيئا من استخدامها لهذه الورقة.

سليمان أوغلو: استخدام اللاجئين السوري كورقة انتخابية من قبل أحزاب المعارضة التركية غير أخلاقي، وأمر لا يليق بأعراف وأخلاق الشعب التركي.

إن استخدام اللاجئين السوري كورقة انتخابية، يشعر الكثير من السياسيين الأتراك بالامتعاض، لا سيما وأن بعض الأصوات



بعض أحزاب المعارضة التركية توعدت بطرد السوريين - رويترز

«الاتحاد الديمقراطي» من تشويه «القضية الكردية» إلى حضن النظام

فريق صدى الشام

لم تقف واشنطن مع حليفها «وحدات حماية الشعب الكردي» الجناح العسكري لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» التي تصنفه تركيا كـ«منظمة إرهابية»، في منطقة غرب الفرات عندما قامت تركيا بعملية «غصن الزيتون» في عفرين، وتشير الأنباء إلى أنها أيضا لن تقف مع الميليشيا في منبج، وهو ما يثير تساؤلات عن خذلان واشنطن لحلفائها من أكراد سوريا، واستغلالها قضيتهم لمصالحها، كما تقوم ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» المهمة بالسعي إلى إنشاء كيان انفصالي عن سوريا.

وتبتنى تلك الميليشيا شعارات تطالب بـ«حقوق المكون الكردي» في الحكم الذاتي واللغة، وتقوم بممارسة انتهاكات بحق المكونات القومية الأخرى بحجة محاربة تنظيم «داعش»، وفق ما تؤكد مصادر من المعارضة السورية.

ويعتبر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الميليشيا «تنظيما إرهابيا» ويضم الائتلاف ضمن صفوفه «المجلس الوطني الكردي» المعارض لسياسة «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي». ويرى مراقبون أن السيطرة التركية على عفرين ومنبج وجرابلس ستنتهي حلم «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» في إنشاء كيان انفصالي في الشمال السوري، ويمنع الأخير من التفكير في الوصول إلى المتوسط عبر ريف إدلب الشمالي. ويصرح المسؤولون في تركيا أن عملياتهم ضد الميليشيا الانفصالية لن تقتصر على منطقة غرب الفرات بل ستشمل كافة الحدود السورية التركية من جرابلس إلى تل أبيض والرقعة.

واشنطن حليف لأنقرة

ويرى الناطق الرسمي باسم «اللقاء الوطني الديمقراطي في سورية» (ائتلاف كردي) «ميداس أزيزي» أن الأمريكيان لم يخلفوا بوعدهم تجاه «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي»، وذلك لأن الأمريكيين كانوا واضحين منذ البداية، بأن العلاقة بينهم وبين الحزب لا تتجاوز أنها علاقة لمحاربة تنظيم «داعش».

جاويش أوغلو: العسكريون الأتراك والأمريكيين سوف يتولون تأمين منبج بعد خروج ميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» من المدينة.

وحول العلاقة بين الولايات المتحدة والأحزاب الكردية، أوضح «أزيزي» في حديث مع «صدى الشام»، أنه من الطبيعي أن الولايات المتحدة لن تفرّط بعلاقتها مع دولة استراتيجية مثل تركيا مقابل علاقته مع «حزب سياسي»، وذلك لسبب أن تركيا لها موقع استراتيجي وثاني أقوى دول حلف الناتو، ولديها اقتصادا قويا، ما يجعل مصلحة أمريكا معها أكثر من مصلحتها مع «حزب الاتحاد الديمقراطي»، موضحا أن ذلك السبب دفع الولايات المتحدة إلى إخراج «حزب الاتحاد الديمقراطي» من منبج، كمحاولة لإيجاد توازن بالعلاقات مع الأكراد والأحزاب الكردية.

أما موضوع شرق الفرات، فيرى «أزيزي» أنه من الصعوبة الحديث عن

تسليم المناطق التي تخضع لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» «فسد» التي تقودها «وحدات حماية الشعب الكردي» في منطقة شرق الفرات خلال هذه المرحلة.

وكان وزير الخارجية التركي مولود صحفي، عقب لقاء مع نظيره الأمريكي مايك بومبيو، أن العسكريين الأتراك والأمريكيين سوف يتولون تأمين منبج بعد خروج «قوات سوريا الديمقراطية»، أكبر حليف للولايات المتحدة على الأرض في سوريا والتي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري، مع عودة المشردين من أبناء المنطقة إلى منازلهم . وقال الوزير التركي: «إن خريطة الطريق المتفق عليها قد تستخدم أيضا في المناطق السورية الأخرى»، واصفا إياها بخطوة هامة نحو وضع حد للخلافات القائمة بين أنقرة وواشنطن. واعتبر

أوغلو، أن مفاوضاته مع نظيره الأمريكي كانت «مثمرة وناجحة جدا»، مؤكدا إحراز تقدم ملموس فيها، حسب وكالة «الأناضول» الرسمية التركية.

أما عن أسباب امتناع الولايات المتحدة حاليا عن إخراج ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» من شرق الفرات، فيرجعه «أزيزي» إلى عدة عوامل، يأتي على رأسها رغبة الولايات المتحدة باستخدام هذه المناطق من أجل التوسية الشاملة في سوريا، وكذلك الأمر رغبة الولايات المتحدة في عمل توازن بين قوتها والقوة الروسية في سوريا، إضافة إلى استخدام هذه المناطق كمحاولة للضغط على الميليشيات الإيرانية في سوريا.

وأشار «أزيزي»، إلى أن «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي»، بات يدرك أن الولايات المتحدة سوف تتخلى عنهم لأن المصالح الأمريكية مع الروس والأتراك أكبر بكثير من المصالح الأمريكية مع «الوحدات الكردية».

أزيزي: الاتحاد الديمقراطي الكردي يدرك أن واشنطن سوف تتخلي عنه لأن مصالحها مع تركيا والروس أكبر من مصالحها مع حزب سياسي.

وصعدت إسرائيل، حليفة الولايات المتحدة مؤخرا من خطابها ضد النفوذ الإيراني في سوريا، ولا سيما عشرات الآلاف من الميليشيات، التي تقاتل إلى جانب نظام الأسد، كما شنّ الطيران الإسرائيلي عشرات الهجمات الجوية التي باتت «روتينية» على مواقع الميليشيات الإيرانية من أجل إضعاف نفوذها في الداخل السوري.

واعتبر «أزيزي»، أن ما يهم الولايات المتحدة في هذه المنطقة هو القضاء على «التنظيمات الإرهابية» وأبرزها تنظيم «داعش» و«هيئة تحرير الشام»، إضافة إلى إنهاء وجود الميليشيات الإيرانية في سوريا، لكنه استبعد أن تقوم الولايات المتحدة بالانسحاب من سوريا خلال هذه

الفترة، بسبب رغبة واشنطن باستخدام المناطق الواقعة تحت نفوذها كوسيلة ضغط على الإيرانيين والروس. وأعلن البيت الأبيض الأمريكي في نيسان الماضي عبر بيان له أن «المهمة العسكرية» للقضاء على تنظيم «داعش» في سوريا تقترب من الانتهاء، وذلك عقب تصريحات من الرئيس الأمريكي دونالد ترمب عن قرب انسحاب القوات الأمريكية من سوريا.

وأكد البيان أن «المهمة العسكرية الهادفة إلى القضاء على التنظيم المتطرف تقترب من نهايتها مع تدمير التنظيم بالكامل تقريبا».

وقال ترمب «لقد كانت مهمتنا الأساسية بالنسبة لسوريا هي التخلص من داعش وقد أنجزنا هذه المهمة تقريبا». وأضاف «سننخذ قرارا في وقت سريع بالتشاور مع آخرين في المنطقة حول ما سنفعله». في المقابل، أكد مبعوث الولايات المتحدة إلى التحالف ضد تنظيم «داعش» بريت ماكغورك، على أن المعركة ضد التنظيم لم تنته بعد.

تشويه القضية الكردية

ورفض «أزيزي» اختصار الشعب الكردي في سوريا بـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي»، قائلا: «إن سوريا جامعة لكل السوريين والدولة الوطنية يجب ألا تحمل أي صفة، لا عربية ولا كردية ولا غيرها، وإنما للجميع».

وأوضح أن «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» ساهم في تشويه القضية الكردية وحرفها عن مسارها، وأساء لها، وذلك من خلال قيامه بعدة تصرفات، ومنها

العلاقات التي باتت واضحة مع نظام الأسد، إضافة إلى دخول قوات الحزب إلى مناطق خارج حدود الوجود الكردي، مثل الرقة ومنبج ودير الزور ومنبج ومارع وغيرها من المناطق، معتبرا أن ذلك خطأ استراتيجي يفض النظر عن الهدف النبيل الذي كان يدعيه الحزب، وهو تخليص سكان هذه المناطق من تنظيم «داعش».

وسيطرت «قوات سوريا الديمقراطية» التي تشكل «وحدات حماية الشعب الكردي» عمودها الفقري، على مناطق بعد هجوم على المعارضة السورية المسلحة في ريف حلب الشمالي، تزامنا مع هجوم من النظام

بدعم روسي على تلك المناطق.

أزيزي: ممارسات الاتحاد الديمقراطي شوهت القضية الكردية المحقة، وقام بإقصاء الأحزاب الكردية الأخرى واعتقل كوادرها وأغلق مكاتبها.

ومن التصرفات التي قام بها «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» وساهم من خلالها بتشويه القضية الكردية بحسب «أزيزي»، هي الاستفراد بالعملية السياسية في المناطق التي يسيطر عليها، وإقصاء الأحزاب الأخرى، واعتقال كوادرها، وإغلاق مكاتبها في مناطق، ونفي السياسيين إلى خارج حدود سوريا. وتدّعي ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» أنها تدافع عن حقوق الكرد في سوريا، في حين تقوم بقمع واعتقال أي حركة كردية سياسية أو مدنية لا تتبع سياستها القائمة على الاستفراد في الحكم. وتابع «أزيزي»: «حصل تشويه للقضية الكردية من الطرف الآخر غير الكردي أيضاً، ولا سيما من الأطراف المتطرفة دينيا وقوميا، إضافة إلى أسباب خارجية أخرى لها علاقة بمصالح الدول الأطراف بالقضية».

الشرح بين العرب والكرد

وأكمل «أزيزي»: «الأمر الأكثر أهمية هو أثر نظام الأسد وسياسته تجاه الشعب الكردي، حيث قام بإيصال فكرة على مدار الأعوام الخمسين السابقة، مفادها أن الكردي هو شخص انفصالي، ودانما مدان، علما أن الكرد كالعرب وغيرهم من المكونات السورية لهم حقوقا وواجبات». هذا الأمر، أدى بحسب «أزيزي» إلى خلق شرح اجتماعي بين الأكراد والعرب، وساهم فيه عدم وجود قوى وطنية في سوريا تتفهم القضية الكردية، إضافة إلى قيام «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» بالتدخل العسكري في المناطق العربية. وتسيطر ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» تحت راية «فسد» على بلدات ومدن وقرى عربية في الرقة ودير الزور والحسكة وحلب، وتمت تلك السيطرة بدعم من واشنطن بحجة محاربة «داعش».

العلاقات مع النظام

قبل أيام، أعلن الرئيس المشترك لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» سابقا صالح مسلم، أن العلاقات مع واشنطن ليست

أبدية، موضحا أن التحالفات مفتوحة على الجميع بما فيها نظام الأسد. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مسلم قوله: «كنا نأمل أن تكون الأمور مختلفة، ولكن حدث ما حدث، وبالنهاية نحن لا نتحكم بالقرار الأميركي، وإن الأمريكيين يقررون حسب مصالحهم، وبالمثل نحن أيضا لنا تحالفاتنا التي تحددها مصالحنا» موضحا أنه «إذا توافقت مصالحنا مع الأميركيين فسنتسير معهم، وإذا توافقت مع الروس فسنتسير معهم، وإذا توافقت مع الرئيس الأسد فسنتسير معه».

وأضاف مسلم، أنه «سبق أن حدثت مؤامرة على عفرين وتم السماح بتسليمها للأتراك مقابل رحيل فصائل مسلحة عن القوطة الشرقية وسطصمت المجتمع الولي عن المجازر التي ارتكبت هناك، والآن هناك اتفاق أمريكي - تركي حول منبج، ولكن في منبج مجلسين مدني وعسكري يقرران أمرها ونثق في قدرتهما على الدفاع عنها». وأشار إلى أن العلاقة مع الولايات المتحدة تحكمها المصلحة المشتركة المتمثلة في التخلص من تنظيم «داعش»، موضحا أن هذه العلاقة ليست أبدية وأن

من الوارد أن تتغير. وتابع: «أبوينا كانت دوما مفتوحة للجميع، ووجدنا تغيرا في حديث الأسد مؤخرا، فقبل شهرين كان يصفنا بالإرهابيين، والآن يتحدث عن التفاوض، وهذا تقدم، مضيفا: «مثلا بفكر الجميع بمصالحه، فسنتفكر نحن أيضا».

أزيزي: نظام الأسد أوجد شرخا بين العرب والكرد السوريين من خلال تصويره أن الكردي هو شخص انفصالي ودائما مدان.

وعن هذه النقطة، أوضح «أزيزي»، أن جميع المؤشرات تؤكد أن التواصل بين «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» والنظام ليس مقتصرا على صالح مسلم فقط، وإنما هناك تواصل بين الطرفين على مستوى القيادات، وهناك زيارات لوفود بين دمشق والقامشلي. واعتبر «أزيزي» أن نظام الأسد بعدما هجر سكان ريف دمشق، وبدأت عيناه على درعا أو إدلب، شعر أن النقطة المفصلية بالحدث السوري التي من الممكن أن تقوم بعمل توازن لصالحه هو العلاقة مع «حزب الاتحاد الديمقراطي» وكسبه إلى جانبه. وقال أيضا: «النظام لا يمكن أن يحل القضية الكردية أو يبرم صفقة تعطي الشعب الكردي حقه، لأن القضية الكردية بحاجة إلى بيئة ديمقراطية ولا تحل من خلال صفقة مع نظام استبدادي».

وفي هذا السياق تابع «أزيزي»: «النظام رغم الضعف الذي وقع فيه خلال سبع سنوات، إلا أنه لا يعترف حتى الآن بالأكراد ولا بالقضية الكردية». أما مهمة صالح مسلم هنا، فهي قد تكون بمساعي لإيجاد مظلة قرار سياسي كردي موحد للحوار مع النظام، لأن الحوار مع النظام الكردية، لكن ما هو غير معروف حتى الآن، ما هو موقف الولايات المتحدة من هذه المفاوضات.

الميليشيا تسيطر على مدن وبلدات عربية – انترنت

أسعار المراوح والمكيفات تفوق قدرة المواطن في مناطق النظام



عنصر من النظام يسرق مروحة - انترنت

البرموك مؤخرًا، قام عناصر ميليشيات النظام بنهب هذه المناطق بشكل كامل عبر سرقة الأثاثات وما يعرف بـ "التعطيش". وبحسب مصادر "صدى الشام" في دمشق، فإن المعفشين عمداً إلى بيع المسروقات في سوقين رئيسيين، الأول في مدينة جرمانا، والثاني في ضاحية الأسد مقابل مدينة حرستا. وأشارت المصادر إلى أن من بين البضائع المسروقة، مراوح ومكيفات، وأن "الشبيحة يقومون ببيع المسروقات مقابل خمسة آلاف ليرة للمروحة الواحدة، وثلاثين ألف ليرة للمكيف الصحراوي، لافتة إلى أن الضائقة المالية على بعض المدنيين دفعتهم لشراء بضائع مسروقة.

دمشق حالياً ثلاث ساعات بثلاث ساعات، ومن المتوقع أن يبدأ النظام خطة تقنين صيفية تزيد ساعات التقنين. هذا الأمر يجعل من شراء الأدوات الكهربائية الصيفية أمراً لا داعي له، بسبب فترات الانقطاع الطويلة، ولا سيما أن هذه الأجهزة تحتاج إلى تشغيل بشكل شبه دائم. ويتخوف سكان في دمشق، من زيادة التقنين هذا الصيف، وتحديدًا في فترة الظهيرة التي تكون فيها الحرارة على أوجها وتتجاوز أحياناً خمسة وأربعين درجة.

البضائع المعفشة

بعد معركة الغوطة وجنوب دمشق ومخيم

اشتداد الصيف أو الشتاء، وزيادة استهلاك المدافئ أو المكيفات، يعود بالتقنين إلى ما كان عليه.

يقوم النظام بتقنين الكهرباء على مدار العام وعند ارتفاع درجات الحرارة واشتداد الحر يزيد أكثر من ساعات التقنين خاصة في دمشق.

ويبلغ التقنين الكهربائي في العاصمة

الدفع بالدولار الأمريكي، ما يزيد سعر القطعة الكهربائية". أما القطع غير المستوردة، فيحسب التاجر ذاته، فيتها غالباً تحتاج إلى مواد أولية يتم استيرادها من الخارج، وبالتالي تحتاج إلى دفع عملات صعبة لشراؤها. كما كشف التاجر أن جمارك النظام تحتجز بشكل مؤقت بعض القطع الكهربائية على التجار من أجل فرض أتاوات عليهم ودفع مبالغ مالية مقابل فكها.

لا كهرباء

في فترة تقلب الفصول واعتدال الجو في العاصمة دمشق، يقدم النظام الكهرباء للمواطنين بشكل "سخي" غير أنه وعند

في ظل الارتفاع الملحوظ لدرجات الحرارة في البلاد، وسجلت أسواق العاصمة ارتفاعاً كبيراً في أسعارها.

وبلغ سعر المكيف الصيني نوع أول واحد طن حوالي مائتي ألف ليرة سورية، فيما بلغ سعر المكيف الذي يزن طنين حوالي ٣٢٠ ألف ليرة سورية. وبلغ سعر المكيف من نوع "كينوود" الذي يزن واحد طن ٢٢٥ ألف ليرة سورية، والمكيف الذي يزن طنين ٣٣٠ ألف ليرة سورية. أما أجرة تركيب المكيف فتراوحت بين عشرة وخمسة عشر ألف ليرة سورية.

مصاعب اقتصادية

وعلى أساس أسعار المراوح والمكيفات، فإن سعر المروحة العادية يعادل راتب موظف لشهر كامل، في حين أن المكيف متوسط الجودة واحد طن، يعادل راتبه لما يتراوح بين ست إلى ثمانية أشهر. وقالت "حنان" وهي ربة منزل ومن سكان مدينة جرمانا إحدى ضواحي دمشق لـ "صدى الشام": "إن أسعار الأدوات الكهربائية الخاصة بفصل الصيف خيالية".

وأوضحت أن منزلها الذي تستأجره تحت الأرض ليس فيه أي فتحات تهوية للأطفال ما يحتم عليها أن تشتري مكيف أو مروحة على أقل تقديم، مينة أنها تراجعت مباشرة عن فكرة شراء المكيف لكونها غير قادرة على دفع ثمنه حتى لو عملت طيلة فصل الصيف لتأمين ثمنه.

للحصول على مروحة يجب على المواطن في مناطق سيطرة مرتبه لشهر كامل.

وأشارت إلى أنها اقترضت راتباً كاملاً من شركة الألبسة النسائية التي تعمل بها، من أجل شراء مروحة متوسطة، ومحاولة تخفيف حر الصيف عن أولادها. وفي هذا السياق، برر تاجر في منطقة "ساحة المرجة" لـ "صدى الشام" هذا الغلاء، بعدة أسباب، قائلاً: "إن معظم البضائع مستوردة، والاستيراد يقتضي

صدى الشام - عمار الحلبي

لا يختلف صيف هذا العام عما قبله على السكان المقيمين في مناطق نظام الأسد، فاجتو الحر القاسي ذاته، والظروف هي ذاتها، لم تتغير بما في ذلك انقطاع التيار الكهربائي، وغلاء المعدات اللازمة في فصل الصيف.

وبينما دخل فصل الصيف في سوريا قبل أيام، هرع السكان إلى شراء المراوح والمكيفات وتأمين كهرباء من شأنها أن ترفدهم بالمياه الباردة والتلوج، ولكن هذه المقتنيات باتت صعبة المنال، وذلك بسبب الارتفاع الكبير في أسعارها، مقابل انخفاض دخل المواطنين، ويقام الأمر غياب التيار الكهربائي وسياسة التقنين التي ينتهجها النظام والتي تعيق تشغيل هذه الأجهزة.

وصل معدل درجات الحرارة خلال الأيام الفائتة في العاصمة دمشق، إلى نحو ٣٩ درجة مئوية في منتصف النهار، وهو ما يشير إلى موجة الحر الاعتيادية التي تضرب العاصمة خلال هذه الفترة من كل عام، وتستمر حتى أواخر شهر أيلول، ما دفع المواطنين إلى البحث عن "البرودة".

أسعار مرتفعة

وخلال جولة قامت بها "صدى الشام" على أسواق القطع الكهربائية في العاصمة، لوحظ أن هناك ارتفاعاً كبيراً في أسعار المراوح والمكيفات وغيرها من القطع الإلكترونية المستخدمة في فصل الصيف. وبلغ ثمن المروحة محلية الصنع، الأرضية منها والسقفية، من ماركات "ستار ماكس" و"رامكو" ما بين سبعة عشر وثمانية عشر ألف ليرة سورية. أما المروحة الكبيرة التي يأتي منها طرازين، دائري ومربع، فيبلغ ثمنها ما بين ثلاثين وخمسة وثلاثين ألف ليرة، في حين بلغ سعر المروحة المتوسطة من طراز "ستاروي" اثنين وثلاثين ألف ليرة سورية. أما المراوح المستوردة الأجنبية، فوصل ثمن بعض الأنواع منها إلى ما يزيد عن خمسين ألف ليرة، وهو الأمر الذي جعل شراؤها حلماً صعب المنال على محدودي الدخل في سوريا.

ويعبدا عن المراوح، بات الاتجاه العام لدى المواطنين ينصب على شراء المكيفات

ترقب في منبج والأهالي يفضلون تسليم مدينتهم لإدارة مدنيّة

طلب عدم كشف اسمه الكامل لدواع أمنية أشار لـ "صدى الشام" أن "هناك شعور عام لدى الناس هنا بأن هذا الاتفاق هو شكلي ولن يجنب الأهالي تسلط مجلس منبج العسكري".

وحول رغبة السكان بدخول تركيا وفصائل "درع الفرات" إلى منبج لتكون بديلاً عن مجلسها العسكري أجاب الرجل الأرميني أن: "سكان منبج يرغبون بسحب كافة القوى العسكرية دون استثناء ولا يتحسمون حتى لدخول فصائل درع الفرات".

واقترح "أبو محمد" في نهاية حديثه إنشاء نقاط مراقبة تركية في منبج وأن يترك السكان المدينة تشكيل مجلس مدني يدير شؤونها دون وصاية أي طرف من الأطراف".

يفضل معظم أهالي المدينة مغادرة الميليشيات الكردية والعربية وتشكيل إدارة مدنية من قبل الأهالي لا تكون تابعة لجهة محددة

شاركت في عملية درع الفرات) أن "الاتفاق واضح ويقضي بسحب قوات سوريا الديمقراطية من المنطقة، ومجلس منبج العسكري هو أحد التشكيلات التابعة لها".

يتخوف أهالي المدينة من أن الاتفاق الأمريكي التركي اتفاق شكلي يمكن «قوات سوريا الديمقراطية» من استمرار السيطرة على المدينة

وأوضح "العبد الله" أن "هناك محاولة من الطرفين للتلاعب بالاتفاق، والإبقاء بأن مجلس منبج العسكري هو تشكيل منفصل تم تشكيله من قبل أبناء المدينة". وختم القيادي العسكري حديثه مع صحيفة "صدى الشام" بالتأكيد على أن "فصائل المعارضة و تركيا لن تقبل بوجود أي تشكيل عسكري يدعي تمثيل أهالي المدينة، ويكون تحت وصاية ميليشيات حماية الشعب الكردية".

انسحاب شكلي

من جانب آخر نفت مصادر من مدينة منبج صحة انسحاب أية عناصر أو مستشارين من المدينة إلى شرق الفرات، وتحدثت المصادر عن تخوفات من أهالي منبج تتعلق ببقاء قوات "مجلس منبج العسكري" المنضوية تحت راية "قوات سوريا الديمقراطية"، واستمرار سيطرتها على المدينة". وتحدث "مكتب منبج الإعلامي" المحسوب على "المجلس العسكري" عبر صفحته في موقع فيس بوك عن تطمينات قدمها مبعوث الرئيس الأمريكي إلى التحالف الدولي "ويليام روبيوك"، إلى "الإدارة المدنية الديمقراطية" في مدينة منبج إثر زيارته لها بعد إعلان الاتفاق الثاني. وبحسب "مكتب منبج" فإن الجانب الأمريكي أعرب عن نيته دعم قوات "مجلس منبج العسكري" من كافة النواحي، ورفضه لدخول قوات "درع الفرات" إلى المدينة. شائعات كثيرة يتدوالها سكان منبج هذه الأيام تتعلق بدخول القوات التركية إلى المدينة وخروج الميليشيات الكردية، وأخرى تتحدث عن إخلاء المدينة من أي وجود عسكري لكافة الأطراف. "أبو محمد" وهو أحد أهالي منبج

حماية الشعب على تضحياتها، ومنبج أكثر أمناً من مناطق سيطرة تركيا". وقال المتحدث الرسمي لمجلس "منبج العسكري" المتحاليف مع "قوات سوريا الديمقراطية"، شرفان درويش: "إننا في مجلس منبج العسكري، لن نقبل بوجود عسكري تركي في المدينة، ولننظر إيضاحات من التحالف الدولي بشأن تفاصيل الاتفاق".

ولم يتطرق بيان ميليشيا "وحدات حماية الشعب الكردي" إلى حل "مجلس منبج العسكري" وتحدث فقط عن نقل المستشارين العسكريين، وهو ما أشار تشكيكاً بالمقصود من الاتفاق.

وحول هذا الأمر أكد "يوسف العبد الله" وهو قيادي عسكري في "فرقة السلطان مراد" (إحدى فصائل المعارضة التي

التحالف الدولي"، وأضافت أنها قررت يوماً بشكل مشترك، على أن تشكل لاحقا إدارة محلية جديدة في المدينة التي تقيم فيها غالبية سكانية عربية.

مجلس منبج العسكري يتبع لقوات سوريا الديمقراطية والاتفاق التركي الأمريكي يفرض مغادرة الأخيرة لمدينة منبج

كما أصدر "مجلس منبج العسكري" التابع لميليشيا "قوات سوريا الديمقراطية" "قصد" بياناً جاء فيه "تشكر وحدات



مجلس منبج العسكري تابع لقوات سوريا الديمقراطية - انترنت

بسبب الفقر.. بهجة العيد تغادر العائلات في حماة



حركة الشراء قليلة في أسبوع العيد – انترنت

حلويات ومصاريف من أجل ترفيهم خارج منزلهم. ولكنه أبدي حزنه الكبير على حال العائلات السورية التي لا تملك رجلا يعمل، كالكثير من العوائل السورية النازحة إلى حماة والتي نزحت بنسائها فقط، وليس لديها من معيل سوى الله، كيف لها أن تكفي شهر صيامها وأن يأتي العيد عليها بهذه الأسعار التي لم تعد تطاق. ويشار إلى أن الأسعار في حماة ما زالت في تصاعد مستمر مع اقتراب العيد شينا فشنيا، وسط غياب تام للرقابة التموينية على سائر المحافظات السورية بسبب استمرار انخفاض قيمة الليرة السورية أمام قيمة الدولار الأمريكي.

حكر على الأغنياء "أبو سمير" أب لعائلة فقيرة في حماة، يشعر بالحزن من أجل حرمان أبناءه من حقهم ببهجة العيد من اللباس الجديد والحلويات المختلفة التي من المفترض أن تملأ موائدهم، إلا أن عدم قدرته المالية على تأمين أبسط تلك المتطلبات ليس بيده، ويقول لـ"صدى الشام" إن انعدام شواغر العمل واعتماده على بعض الأعمال الحرة التي بالكاد تدر عليه يضع آلاف من الليرات لم تكفيه ثمن موائد إفطار رمضان، فكيف لها أن تكفي مصاريف العيد الباهظة، مشيراً إلى أن العيد أصبح حكرا على الأغنياء وليس من حق الفقراء أن يفرحوا به، فإين لهم أن يؤمنوا ما يقارب أربعمائة ألف ليرة لشراء ما يلزم لأبناءه وما يلزمهم من

العوائل المتوسطة على حلويات العيد من قطع الكاتو أو ما يعرف بالبيبغور، التي عادة تكون ضيافة العيد في حماة والتي يصل سعر الكيلو إلى حوالي 3000 ليرة في حدها الأدنى، أما عن العوائل الفقيرة فقد لجأت إلى صنع الحلويات البسيطة على أيديها لتوفير ما يمكن توفيره، ومن المتوقع أن تستغني بعض العوائل عن هذه العادات لعدم قدرتها على ذلك وستكتفي بضيافة القهوة المرة فقط. وأشار "خليل" إلى أن الحركة الشرائية قليلة رغم الإزدحام الكبير في الأسواق ومن المتوقع أن تزداد بعض الشيء مع اقتراب العيد، مضيفاً أن الكثير من العائلات تعتمد على الحوالات المالية من أبنائهم وأقربانهم في الخارج، من أجل مساعدتهم على مصاريف ومستلزمات العيد.

راتب الموظف الشهري الذي لا يتجاوز راتبه (35000) ليرة.

تستضيف مدينة حماة المناطق الأخرى، ونسبة كبيرة من العائلات فقدت معيها بسبب الحرب التي يشنها النظام على السوريين

وأشار "خليل" إلى أن العوائل الغنية حتى باتت تستبدل بقلادة الفسنت الحلي ببقلادة فسنت العيد الذي وصل سعر الكيلو منها إلى 7000 ليرة، فيما اقتصر شراء

أما في البالة فقد تجد فستان جيد إلى حد ما بخمسة آلاف ليرة. أما عن أسعار الأحذية فقد تراوحت أيضاً بين (6000-15000) حسب نوع الجلد المصنع منه والمنشأ، في حين أن محلات البالة أيضاً دخلت على هذه التجارة وباتت تبيع أحذيتها بمبالغ تتراوح بين الثلاث والستة آلاف ليرة، الأمر الذي دعى العوائل الفقيرة والمتوسطة ولربما القليل من أغنياء المدينة للتوجه إلى البالة وشراء ما يلزمهم منها لتوفير مبالغ قد تعتبر لهم جيدة وقد يستفيدون منها بشراء الحلويات التي حرموا منها جراء غلاء ثمنها هي الأخرى.

وقال "أبو أحمد" أن حوالي 50 محل بالة قد افتتح خلال العام الجاري في مدينة حماة فقط نظراً للإقبال الكبير عليها والمراجيح الكبيرة التي يجنيها أصحابها.

ويضيف "أبو أحمد" أن ما زاد الطين بلة بأن عيد الفطر سيقبل مع منتصف الشهر الجاري، أي أن "موظفي الحكومة" الذين يشكلون 70% من أهالي حماة قد انتهت رواتبهم الشهرية بمصاريف شهر رمضان ومستلزماته ولم يتبقى منه شيء من أجل شراء ما يلزمهم لعيد الفطر، إلا نسبة قليلة منهم تلجأ إلى الشراء بالدين من أجل إسعاد أبنائهم ببهجة العيد.

الحلويات وأما عن حلويات العيد فلم تكن بعيدة عن ذاك الغلاء، وفق "خليل" أحد بائعي الحلوى في حماة حيث باتت الكثير من أصناف حلويات العيد التي كانت الأهالي تشتريها ما قبل بداية الثورة قد استغنى عنها الأهالي نتيجة تضاعف أسعارها لحوالي تسعة أضعاف كحلويات البقلادة والبلورية (رقائق من الحلويات بداخلها حبات كبيرة من الفسنت الحلي مصنوعة بالسمن العربي)، حيث وصل سعر الكيلو الواحد إلى 15000 ليرة سورية بينما لم يكن يتجاوز الألف وخمسمئة ليرة، أي وصل سعر الكيلو الواحد الذي بالكاد يكفي لضيافة خمسة عشر شخصاً إلى نصف

صدى الشام – يزن شهداوي

مع حلول الأيام العشر الأخيرة من شهر رمضان المبارك وافتقار عيد الفطر، بدأت حركة الأسواق تتزايد بشكل كبير لشراء مستلزمات العيد، خاصة مع قرار النظام بفتح جميع الأسواق في المناطق الخاضعة لسيطرته ليلاً بعد الإفطار، وسط الحر وغلاء الأسعار الشديدين. يقول "فادي" وهو شاب ثلاثيني من أهالي مدينة حماة، إن أسواق المدينة شهدت إزدحاماً كبيراً مع بداية حلول الأيام العشر الأخيرة من الشهر المبارك، إلا أن هذا الإزدحام لا يعني زيادة عمليات البيع والشراء في جميع المحال التجارية من الألبسة أو الحلويات، بل الكثير من العائلات باتت الأسواق كمنتزه لها من أجل الترفيه عن النفس بعد الإفطار مع افتتاح الأسواق ليلاً، ومنهم القليل من يتسوق من أجل شراء قطعة أو قطعتين لأبناءه. ويضيف لـ"صدى الشام" أن القدرة الشرائية للعوائل السورية باتت تتناقص بشكل كبير عام بعد آخر، مع ارتفاع الأسعار وعدم زيادة المدخول الشهري لرب العائلة، إن كان عمله في القطاع العام أو الخاص، فسر ينطال رجالي واحد قد يساوي 33% من راتبه الشهري إن كان موظفاً في "الدوائر الحكومية"، أما إن أراد شراء قميص أو كنزة لابن واحد من أبنائه لا يتجاوز عمره الخمسة أعوام فهذا قد يكلفه حوالي 15% من راتبه. وبشكل عام، العوائل في حماة والتي تشكل غالبيتها الطبقة متوسطة الحال، باتت تتوجه إلى محلات الألبسة المستعملة أو ما يعرف بالـ "بالة"، والتي تكون أسعارها أرخص إلى حد ما من الألبسة الجديدة رغم أنها سورية الصنع.

البالة حل بديل ويقول "أبو أحمد" أحد تجار الألبسة في حماة لـ"صدى الشام" أن خسارتهم باتت تتزايد بشكل كبير مع توجه الأهالي إلى محلات الـ"بالة" واستبدال بضاعتهم بالمستعملة من أجل توفير المال، فالفرق بين سعر البالة والجديد قد يجده الفقير ومتوسط الدخل فرصة لشراء قطعة لولد آخر، فسر البنطال الرجالي في محلات الألبسة العادية يتراوح بين (7000-12000) ليرة سورية، فيما يصل سعر في محلات البالة من (3000-5000) حسب جودته ونظافة قماشته من الاستخدام، أما عن الألبسة الولادية فقد وصل سعر الفستان البتاني الصغير إلى (12000) وأحياناً إلى عشرين ألف ليرة،

أهالي عفرين العائدين يشكون "عنصرية النظام" وعدم انضباط الفصائل

مدينة من تسلط الفصائل وعناصرها، وأن هذه التصرفات تجاه المجالس المحلية والسكان العائدين تعد أبرز معوقات عودة كامل النازحين عن المنطقة. وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لأسباب خاصة أن عمليات السرقات ما تزال مستمرة، ولا يوجد جهة رقابية إلى الآن تلاحق المفسدين، وأكمل المصدر " التحسن الذي تشهده عفرين بطيء نسبياً من وجهة نظري، ومن المفروض أن تتحسن بشكل أسرع"

التصرفات غير المسؤولة من بعض المحسوبين على فصائل الجيش السوري الحر، وعدم انضباطها وتجاوزاتها منعت عائلات من العودة إلى عفرين.

لمدينتنا راجو أكدوا لنا أن الأمور طبيعية، فقررنا العودة" لكن "ميرفا" شكت من تضرر مدرستها جراء الحرب والتي تخشى عدم ترميمها قبل بدء الموسم الدراسي "أحزنني أن أرى مدرستي وقد تهدم جزء منها جراء المعارك، وأتمنى أن أجدها جاهزة لاستقبال الطلاب قبل بدء العام الدراسي المقبل".

تعاملت ميليشيات نظام الأسد مع النازحين من عفرين بطريقة عنصرية، ولم تقدم لهم الخدمات وهو ما دفع بالكثير إلى العودة

وكانت راجو مدينة "ميرفا" قد شهدت أعنف المعارك، جراء تحصن ميليشيا "وحدات حماية الشعب الكردي" بالمدينة واتخاذها من الدوائر العامة ومنازل المدنيين مقرات يتحصنون بها.

عدم الانضباط ولا تخلو منطقة عفرين مما يعكر صفوها ويقلق أهلها، من بعض تجاوزات الفصائل غير المنضبطة التي تسيطر على المدينة، ويطحن من عودة الحياة إلى طبيعتها، وفق رأي "محمد الشيخ" الشاب الثلاثيني الذي عاد لمدينته عفرين، موضحاً لـ"صدى الشام" أن بعض الفصائل تقوم بعمليات اعتداء و اعتقالات عشوائية للسكان دون ضابط أو رادع وبعض هذه الاعتقالات تكون على الشبهة يقول "محمد" "اسعود كل أبناء المدينة إليها، باستثناء المقاتلين من الميليشيات إذا ما استشعروا أن مدينتهم باتت آمنة تماماً، وهذا ما نعمل عليه أنا ومجموعة من شباب المدينة العاملين في المجال المدني، لكن ثمة بعض الفصائل التي أساءت بأفعالها للثورة ولسمعة الجيش الحر"

مصدر خاص في أحد المجالس المحلية التابعة لمنطقة عفرين، شكا لـ"صدى الشام" المشاكل التي تواجههم كفعاليات

جيدة، وأغلب البيوت غير متضررة" من جهتها "ميرفا" وهي شابة في المرحلة الثانوية ومن سكان مدينة راجو، غرب مدينة عفرين، أعربت عن سعادتها الكبيرة بالعودة إلى منزلها مع أهلها بعد نزوح خمسة أشهر عنه وقالت لـ"صدى الشام" "الحمد لله أننا تمكنا من العودة إلى منزلنا، لا يوجد أجمل من بيتنا بالنسبة لي، كان علينا العودة قبل ذلك، لكن الإشاعات التي كانت تروج عن عمليات انتقام من قبل الجيش الحر، هي من منعت أبي من اتخاذ قرار العودة، لكن بعد تواصلنا مع العديد من الذين عادوا

عن مدينتهم و سوء تعامل قوات النظام معهم في بلدة نبل التي نزح إليها مع أبنائه وأحفاده، كما تحدثت عن حال المدينة بعد العودة إليها "خرجنا من المدينة خوفاً من المعارك التي كانت جارية بين الجيش الحر وبين الـ PKK ، توجهنا إلى مدينة نبل، بقينا هناك حتى الشهر الماضي، كانت معاملة قوات النظام وسكان المدينة سيئة جداً، شعرنا بتمييز عنصري كبير من قبلهم". وأكمل "حاج شيروان" "قررنا العودة الى المدينة بعد أن سبقنا بعض من أقاربنا بالعودة، وأخبرونا أن الأمور في المدينة

واتجه معظمهم إلى مدينة منبج ومدن تل رفعت ونبل والزهراء في شمال حلب. وبمجرد توقف المعارك وعودة الأمان النسبي إلى عفرين ومحيطها من القرى التابعة لها، بدأ عدد من أهالي المنطقة بالعودة إلى بيوتهم وتفقد أملاكهم.

معاينة النزوح "حاج شيروان" يبلغ الستين من عمره، "كردي" من سكان عفرين الذين غادروها أثناء المعارك، وعاد إليها الشهر الماضي يشكي لـ"صدى الشام" المتاعب التي واجهوها أثناء نزوحهم



نازحون من عفرين – فرنس برس

التحالف الدولي بقيادة واشنطن شن "حرب إبادة" ضد المدنيين بالرقعة



الدمار في مدينة الرقة جراء غارات التحالف الدولي - صدي الشام

مصادقية الادعاءات بشأن الخسائر في صفوف المدنيين، وأن تكفل تحقيق العدالة، وتقديم تعويضات لضحايا الانتهاكات، وتقع على هذه الدول أيضاً مسؤولية المساعدة، بشكل أكثر جدية من الوضع الحالي، في العملية المضنية الجارية في مدينة الرقة لإزالة الألغام، وإعادة الإعمار.

التحالف يتعلّص

من جانبهِ رد التحالف الدولي في بيان له مبينا أنه يطبق معايير صارمة في عملياتهِ، واتخذ إجراءات مشددة لحماية المدنيين، وأضاف: "طالما كان التحالف شفافا بشأن الهجمات الجوية، ويجري تقييما حول الاتهامات الموجهة إليه بشأن مقتل مدنيين نتيجة تلك الهجمات. من جهة أخرى، قالت وزارة الدفاع البريطانية ردا على تقرير "أمнести" إن إمكانية سقوط ضحايا من المدنيين نتيجة للهجمات الجوية أمر وارد، مؤكدة أن قواتها تسعى جاهدة للتقليل من عدد الضحايا المدنيين.

أمنستي: قتل المئات من المدنيين ثم سمع التحالف الدولي و«قوات سوريا الديمقراطية» لمقاتلي تنظيم «داعش» بمغادرة مدينة الرقة

وأعلن البنتاغون أن الجيش الأمريكي لن يستطيع أبدا تحديد عدد المدنيين، الذين قتلوا جراء العملية العسكرية التي يقودها التحالف الدولي ضد "داعش" في سوريا والعراق. وذكر الكولونيل توماس فيل، المتحدث الرسمي باسم عملية "العزم الصلب" التي يديرها التحالف ضد تنظيم "داعش" في سوريا والعراق، أنه بغض النظر عن الجهود القصوى التي يبذلها العسكريون الأمريكيون لتفادي وقوع قتلى بين المدنيين، فإن أحدا لا يستطيع تحديد عدد الضحايا الذين قضوا في الغارات الأمريكية منذ بدء العملية في العام 2014.

وقال فيل في تصريح صحفي: "بصراحة، لن يعرف أحد أبدا عدد المدنيين الذين قضوا جراء عملياتنا العسكرية. فكل من يدعى أنه يعرف هذه المعلومات بكذب، لأنه ليست هناك أية سبل ممكنة للحصول على تلك المعلومات." ووصف فيل وقوع خسائر في الأرواح في صفوف المدنيين بأنها "موسفة ومحنة للغاية، وجزء فظيع ومرعب من الحرب ضد تنظيم داعش". وأقر التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في سوريا والعراق، بداية حزيران الجاري، بمقتل مدنيين إضافييين في ضربات جوية، فيما زعم إنه درس 159 بلاغا باحتمال سقوط ضحايا مدنيين. اعتبرت 149 منها تفقّرت إلى المصدقية. من جهتها، أعلنت منظمة "إير وورز" غير الحكومية التي تحصى الضحايا المدنيين في كل عمليات القصف الجوي في العالم أن ما لا يقل عن ستة آلاف و259 مدنيا قتلوا بيد التحالف.

السورية لحقوق الإنسان مقتل 2371 مدنيا بينهم 562 طفلا وتشريد قرابة نصف مليون شخص، إبان حملة تخليص الرقة من تنظيم "داعش". وحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد شهدت سوريا منذ أيلول 2014 وحتى أيلول 2017 مقتل ما لا يقل عن 2286 مدنيا، بينهم 674 طفلاً و504 سيدة على يد قوات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن. وفي أيار الماضي قتلت قوات التحالف الدولي في سوريا 56 مدنيا بينهم 17 امرأة و 26 طفلا بنسبة 15.82 بالمائة من مجموع القتلى في سوريا، كذلك في نيسان الماضي قتلت قوات التحالف أربعة مدنيين بينهم طفل، وفي آذار أيضا قتلت سبعة مدنيين بينهم امرأة وطفل، أما في شباط الماضي فقد قتلت 102 بينهم 179 امرأة و 203 طفل، وفي كانون الثاني فقد قتلت 24 مدنيا بينهم ثمان نساء وسبعة أطفال.

وتسائل بنجامين والسبي، الباحث المعني بالشرق الأوسط لدى منظمة العفو الدولية حول جدوى غارات التحالف قائلا: "إذا كانت قوات التحالف، ومعها "قوات سوريا الديمقراطية" الحليفة لها، تعترم في نهاية المطاف منح مقاتلي "داعش" ممرا آمنا وحصانة من المساءلة والعقاب، فما هي المزايا العسكرية المحتملة من وراء تدمير مدينة بأكملها تقريبا وقتل هذا العدد الكبير من المدنيين؟".

وأضاف : "إن المدنيين من أهالي الرقة يعودون إلى ديارهم فيجدون أنها تحولت إلى حطام، ويتشولون أحياءهم من وسط الانقراض، ويتعرضون لخضر الموت أو الإصابة من جراء الألغام والعبوات الناسفة العشوائية والذخائر التي لم تفجر، ولا شك أن رفض التحالف الإقرار بدوره في خلق هذا الوضع الكارثي يزيد من فداحة الوضع".

وأضاف أنه إذا كانت قوات التحالف، ومعها "قوات سوريا الديمقراطية" الحليفة لها، تعترم في نهاية المطاف منح مقاتلي تنظيم "داعش" ممرا آمنا وحصانة من المساءلة والعقاب، فما هي المزايا العسكرية المحتملة من وراء تدمير مدينة بأكملها تقريبا وقتل هذا العدد الكبير من المدنيين؟ وبعثت منظمة العفو الدولية برسائل إلى مسؤولي الدفاع في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وهي الدول التي شنت قواتها ضربات جوية على الرقة، وطلبت المنظمة معلومات إضافية عن تلك الحالات وعن هجمات أخرى، كما استفسرت المنظمة عن الأساليب الحربية للتحالف، وأساليب الهجمات ووسائلها، وكيفية اختيار الأهداف، وكذلك عن الاحتياطات التي اتخذت في تخطيط الهجمات وتنفيذها، وعن أية تحقيقات أجريت بهذا الصدد حتى الآن.

وطالبت منظمة العفو الدولية الدول الأعضاء في التحالف بأن تبادر بإجراء تحقيقات نزيهة ووافية بخصوص الادعاءات عن الانتهاكات والإصابات في صفوف المدنيين، وأن تقر علنا بمدى وفداحة إزهاق أرواح مدنيين، وتدمير ممتلكات مدنية في الرقة.

وأكدت "أمнести" أنه يجب على هذه الدول أن تعلن نتائج تحقيقاتها، وأن تنصّح عن معلومات أساسية بخصوص ضرورة الهجمات، وذلك لتقييم مدى تماشيها مع القانون الدولي الإنساني، كما يجب عليها مراجعة الإجراءات التي تقرر من خلالها

وأخيرا تبين حالة عائلة "الفياض" أن إحدى الغارات التي شنتها قوات التحالف في الساعات الأخيرة من المعركة أدت إلى القضاء على عائلات بأكملها في منطقة حارة البدو بوسط مدينة الرقة، حيث عرف أن مقاتلي تنظيم "داعش" كانوا يستخدمون المدنيين كدروع بشرية فقد قتل محمد "أبو سيف" الفياض و15 من أفراد العائلة والجيران، في ضربات جوية شنها التحالف في وقت مبكر من صباح يوم 12 أكتوبر/تشرين الأول 2017.

القتل العشبي

وبدا الأمر أكثر عبثية فلم تكد تمضي ساعات قليلة على مقتل عائلة "الفياض" حتى توصلت قوات التحالف و"قوات سوريا الديمقراطية" إلى اتفاق مع تنظيم "داعش"، منحتا بمقتضاه مقاتلي التنظيم الباقين ممرا آمنا للخروج من الرقة.

أمنستي: حتى القنابل الدقيقة التي ألقتها قوات التحالف أدت إلى سقوط أعداد هائلة من القتلى والمصابين في صفوف المدنيين

وفي تقرير لها بعنوان "كلفة بشرية ومادية عالية جدا لتخليص الرقة من تنظيم داعش" كانت قد أكدت الشبكة

مدى أسبوعين في أغسطس/آب 2017، وذلك على الرغم من محاولات العائلة المتكررة للفرار من المدينة، فقد أدت غارة جوية شنتها قوات التحالف إلى مقتل تسعة من أفراد العائلة، وقتل سبعة منهم وهم يحاولون الفرار عبر طريق كان تنظيم "داعش" قد لغمه، بينما قتل اثنان آخران بقذيفة هاون أطلقتها "قوات سوريا الديمقراطية".

ولعل حالة عائلة "بدران" هي أوضح تعبير عن مدى تردي الوضع بالنسبة للمدنيين الذين تقطعت بهم السبل في الرقة، فعلى مدى عدة أسابيع، قتل 39 من أفراد العائلة، في أربع ضربات جوية منفصلة شنها التحالف، بينما كانوا يتنقلون من مكان إلى آخر داخل المدينة، في محاولة مستميتة لالتبعاد عن خطوط القتل التي تتغير بسرعة.

وقالت "رشا بدران" لـ"أمнести": "كنا نظن أن القوات التي جاءت لإخراج "داعش" تعرف مهامها جيدا، وأنها سوف تستهدف "داعش" وتترك المدنيين لحالهم. ولكن هذه كانت سذاجة منا. وعندما أدركنا في آخر النهاية أن الوضع أصبح خطيرا في كل مكان، كان الوقت قد فات، فقد صرنا محاصرين".

وبعد عدة محاولات للهرب، تمكنت "رشا بدران" وزوجها من الخروج من المدينة. بعدما فقدوا جميع أفراد عائلتها، بما في ذلك طفلتهما الوحيدة الرضعية، التي كان عمرها عاما واحدا وتدعى "تيوليب"، حيث دفنا جثمانها الصغير بالقرب من إحدى الأشجار.

الخروج من مناطق سيطرته وقام بزرع الألغام والعبوات الناسفة على حدود مناطق سيطرته وهو ما أدى إلى سقوط مئات الضحايا من المدنيين.

أما أفراد عائلة "الأسود" وهم من التجار، الذين كذوا طوال حياتهم حتى يتمكنوا من بناء بيت للعائلة في الرقة، وقد ظل بعض أفراد العائلة في المدينة، لحماية ممتلكاتهم من النهب، واتخذوا الطابق السفلي من البيت ملجأ لهم، إلا إن قوات التحالف شنت ضربة جوية، يوم 28 يونيو/حزيران 2017، أسفرت عن تدمير البيت ومقتل ثمانية مدنيين، معظمهم أطفال. كما قتل فرد آخر من العائلة، عندما داس على لغم، زرعه تنظيم "داعش"، بينما كان عائداً إلى المدينة، بعد أيام من الضربة، لكي يحاول انتشال جثث أقاربه.

أمنستي: قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة أطلقت أعدادا مهولة من الأسلحة المتفجرة غير الدقيقة على مناطق مأهولة بالسكان المدنيين

كذلك فقدت عائلة "حشيش" سبعة عشر من أفرادها، أغلبهم نساء وأطفال، على

صدي الشام - سليم نصراوي

حول التحالف الدولي بقيادة واشنطن مدينة الرقة السورية إلى مدينة انقراض يعاني من أهوالها المدنيون بعد "حرب إبادة" طالبت كل شيء في المدينة، وفق ما ذكرته منظمة العفو الدولية "أمнести" في تقرير لها عن انتهاكات التحالف في الحرب التي شنها على الرقة بهدف طرد "داعش". وقالت المنظمة إن قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة أطلقت أعداداً مهولة من الأسلحة المتفجرة غير الدقيقة على مناطق مأهولة بالسكان المدنيين في الرقة، وأدت إلى سقوط أعداد هائلة من القتلى والمصابين في صفوف المدنيين، وبعد كل ذلك سمح لمقاتلي "داعش" بمغادرة المدينة.

ويتساءل المدنيون وفق التقرير عن السبب الذي يدفع قوات التحالف إلى تدمير مدينتهم، وقتل مئات المدنيين في غمار عملية "تحريرهم" من هيمنة الجماعة المسلحة التي تطلق على نفسها اسم "الدولة الإسلامية".

وفي أيلول 2014 تشكل تحالف دولي واسع بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تحت راية محاربة تنظيم "داعش"، وبدأ التحالف هذا أولى هجماته في سوريا لتستمر حتى هذه الأيام مواصلة حصد أرواح المزيد من المدنيين.

التحالف اتجه تحت غطاء محاربة "داعش" إلى دعم جزء أقوي فئوي من المجتمع السوري، لديه قوات مسلحة، وهي قوات تابعة لـ"حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي".

ولم تكثرث قوات التحالف الدولي بأرواح المدنيين السوريين الذين زعمت أنها جاءت لحمايتهم من تنظيم "داعش"، وقد سجلت المنظمات الحقوقية السورية والدولية مئات الهجمات العديمة التمييز، وقتل وجرح وهجر على إثر تلك الهجمات آلاف المدنيين ليس في الرقة فقط بل في دير الزور وحلب والحسكة.

مذبحة المدنيين

في سبتمبر أيلول الماضي، وبينما كان النزاع في ذروته، كتب قائد قوات التحالف آنذاك، الجنرال الأمريكي ستيفن تاوسنند، قائلاً أنه "... لم يحدث مطلقاً أن كانت هناك حملة جوية أكثر رقة من الحملة الحالية في تاريخ النزاع المسلح"، إلا أن رواية أهل الرقة تكذب ما قاله الجنرال. "منيرة حشيش"، التي نجت من ضربة جوية، قالت لـ"أمнести": "كان من بقوا في المدينة يموتون، ومن حاولوا الفرار يموتون، ولم يكن في طاقتنا أن نضع أموالاً للمهربين، وهكذا لم يعد أمامنا سبيل".

وفي نهاية المطاف، تمكنت "منيرة حشيش" وأطفالها من الهرب عبر حقل لغام، وذلك "عن طريق المشي على أشلاء أولئك الذين انفجرت فيهم الألغام وهم يحاولون الهرب قبلنا" وفق قولها. وتقع محافظة الرقة شمال وسط سوريا على الضفة الشمالية لنهر الفرات، وهي أول محافظة سيطر عليها فصائل في المعارضة المسلحة، ذلك في آذار / 2013، وعندما أعلن تنظيم "داعش" عن وجوده في 9/ نيسان/ 2013 بدأ قتاله ضد فصائل في المعارضة المسلحة والاستحواذ على الأراضي التي سيطرت عليها، وفي 12/ كانون الثاني/ 2014 أكمل تنظيم "داعش" سيطرته على محافظة الرقة بعد معارك استمرت عدة أسابيع مع فصائل في المعارضة المسلحة.

وعمد التنظيم إلى منع المدنيين من



الدمار في مدينة الرقة جراء غارات التحالف الدولي - صدي الشام

سوريون حولتهم "دور الأيتام" إلى سجناء



سورية تطلب المساعدة – ترك برس

أن معظم الدور تقدم لهؤلاء المحتاجين خدمات كاملة ولا تقتصر عليهم بشيء لكن هذا وحده لا يكفي فلا يمكن أن يتحول كل هؤلاء إلى آلات تآكل وتشرب وتنام. وتعتبر "أم سامر" أن الفراغ الذي تعيشه النساء والأطفال يولد كوارث لا يمكن حصرها، أعداد كبيرة من النساء بأعصار وبينات مختلفة ومنهن الجيدات ومنهن السيئات وعدم اتسغالهن بأي عمل يفتح أبواب الرذيلة على مصراعيها فيبض النساء ذوات السلوك السيء يعملن على التأثير بالأخريات ويشجعوهن على تصرفات لا أخلاقية ولا سيما مع توفر الانترنت ووسائل التواصل الأخرى، وفق قولها.

صناعة المتسولين

ولعل أخطر ما توصف به "دور الأيتام" على لسان قاطنيها أنها البيئة المناسبة لصناعة جيل من المتسولين ولا سيما العوائل التي ليست قادرة على المحافظة على أولادها، والتي فقدت صفاتها وخصائصها وعاداتها الاجتماعية والتعليمية في ظل الظروف القاهرة التي مرت بها، فأصبح هم العديد من هذه العوائل انتظار من يقدم لها الطعام والشراب وما يحفظ لها حياتها بعيدا عن أية قيمة أخرى يمكن أن تضفيها إلى أبنائها أو إلى المجتمع من حوله.

امتهنت العديد من العائلات السورية «التسول» حيث ينتشر مئات الأطفال المتسولين في أنحاء مختلفة من تركيا.

والعديد من النساء اللواتي التقيناهن كنّ غير راضيات عن المعيشية في دور الأيتام وأُخذن على أن خيبرات كثيرة يمكن أن يتم العمل عليها وتكون لها نتائج أفضل في مساعدة هذه العوائل على حياة كريمة وتضمن لهم كرامتهم وتحفظ لهم إنسانيتهم وتحافظ على استمرارهم كعوائل طبيعية خالية من المشاكل النفسية والسلوكية في المجتمع وقادرة على البذل والعطاء. ولعل من أهم ما يمكن العمل عليه برأي "سعاد" المقيمة في أحد الدور أن يكون هناك جهة مختصة تشرف على هذه الدور بشكل كامل وتتابع نشاطاتها المختلفة ومناهجها التعليمية وآلية تعاملها مع هذه العوائل وتضع لها ضوابط معينة ومشاركة بين جميع الدور وذلك وللمحد من العشوائية ومن أفكار وتوجهات القائمين على هذه الدور التي يسعى أصحابها لفرضها على النساء والأطفال والحد من تسلط وعجبية بعض الإدارات التي تتعامل مع العوائل بشكل يفتقر إلى المهنية والإنسانية في بعض الأحيان.

في حين تضيف "أم سامر" أن الخبر الصحيح لإنقاذ عشرات العوائل من واقع أقل ما يقال عنه مأساوي أن يتم تحويلهم إلى جمعيات سكنية وأن يتم العمل على تأمين أعمال لهذه العوائل كل بحسب خبرته ومجال عمله فمعظم النساء يحمل شهادات علمية مختلفة ولديهن خبرات جيدة في العديد من الأعمال والمهن التي إن امتلكن أدوات القيام بها يتحولن إلى نساء منتجعات في المجتمع ويعتمدن على أنفسهن في تأمين حاجات أولادهن وإلا فيسبكون مصير العشرات من النساء والأطفال التحول إلى متسولين وسبكون ذلك خطوة كبيرة في تفكك جيل بأكمله وانحلاله.

قائلة "أكره تلك التسمية وتلك الدار التي لا تختلف عن السجن إلا أنه لا قضبان فيها ولا أريد أن أكبر هنا في دار الأيتام ساعدونا من دون أن نذكرونا بأننا بحاجة فأتنا كل ما أريده أن أكبر في مكان دون أن أشعر أنني مختلفة عن الآخرين أو أنني أسيرة فرضت علي الحياة شروطها."

مزيداً من الاضطرابات النفسية

"سعاد" لجنة سورية تحمل إجازة في الحقوق وهي أم لاربعة أطفال استقر الحال بها وأطفالها في إحدى "دور الأيتام" بعد مقتل زوجها في سوريا، وطالما حرصت "سعاد" على أن تربي أطفالها على الصدق والحلم والأخلاق الفاضلة كما كان يرغب أبوهم وتحلم لهم هي الأم المتعلمة بمستقبل مشرق.

لكن مع وصولهم إلى "دار الأيتام" في تركيا بات الأمر مختلفا الإدارة هناك تلزم الأطفال الصغار بمناهج ليست المناهج التي يقدر على فهمها من هم بعمرهم، كما أن توجه الإدارة واتباعها الأساليب التعليمية الخاطئة جعلت من الأطفال ضحية مرة أخرى وبات ذلك ظاهرا على تصرفاتهم وأفكارهم الغريبة التي لم تألفها سعاد من قبل.

وتقول "سعاد" لقد ذهلت عندما بادر ابني ذو الثمانية أعوام لمنع أخته وزجرها عن الحديث مع ابن خالتها في إحدى الزيارة التي كنا نجرىها لهم ولم يتكف بذلك بل بدأ بالصراخ على وعلى خالته بأن هذا عمل مناف للأخلاق والفضيلة علما أن أعمارهم لم تبلغ الثامنة حتى الآن.

ومما يزيد "سعاد" ألما وخيبة أمل أنها مضطرة وأبناءها لأن تقبل كل ما يُلقى عليهم من أفكار تعتبرها خاطئة وتعاليم تراها منحرفة من غير أن تملك لها حضا ولا تستطيع النقاش فيها، كما لا تملك الوقت في زحمة الدار وتقاسم المعيشة مع عشرات الأسر أن توضح لأطفالها وتشرح لهم وتبين لهم الصحيح من الخاطئ ما ينبغي بمستقبل ما تزال سعاد تخافه وتخشى الوصول إليه.

ومع غياب الرقيب أو الجهة التي تضبط عمل "دور الأيتام" فإنه يترتب على عشرات الأسر في هذه الدور أن يكونوا ضحية لأفكار غير صالحة وحياة ملوثة بالأهوال والأعياء في حين أنه من المفترض بهذه الدور أن تكون مكانا آمنا يلم شمل هذه العوائل ويؤمن خوفها وطعم جوعها ويعالج آلامها.

ولا تجد "سعاد" ما يعبر عن حجم مأساتها إلا عبارة "قد يكون الموت أحيانا أكثر الخيارات رحمة في واقع مثل الذي نحن فيه فلا يمكن للمرء أن يعرف ما هو المستقبل الذي ينتظره وينتظر أبنائه من بعده."

شبح الفراغ يلاحقهم

العشرات من "دور الأيتام" اليوم تحتوي منات الأسر التي كتب عليها التشرد والنزوح في ظل الحرب المستمرة في سوريا، وكان مصيرها بلدان الجوع في ظل غياب الكفيل والمعيّل وفي هذه الدور تحولت هذه العوائل إلى مستهلك لا عمل ولا سبيل للخروج ولا الدخول في ظل عدم قدرتهم على تأمين بديل آخر يضمن لهم حياة مستقلة.

ولد"أم سامر" المرأة الأريينية في إحدى الدور في تركيا وجهة نظر حول طريقة الحياة في تلك الدور حيث ترى أنه يجب أن يكون لهذه العوائل أعمال ومشاريع خاصة بهم، فعلى الرغم من

مع والدتها وأخوتها الصغار، ولكن هذه الحياة ليست على الحد الذي يمكن لريم أن تتخيله ولم يقع في حساباتها أنها ستعيش حياتها مقيدة مع أناس غرباء لا حياتهم تشبه حياتها ولا أفكارهم تشبه أفكارها بل ويتقاسمون معها كل تفاصيل حياتها في حين أنها لا تملك إزاء ذلك إلا البكاء كلما وجدت متسعا لذلك.

تخبرنا "ريم" بنبرتها الطفولية أنه من الصعب أن يكون هناك من يقاسمك حياتك والمطبخ والحمام والأدوات وغيرها، "أليس من الأفضل أن يختاروا لنا بيت نستقل فيه بدل أن نعيش مقيدين في كل لحظة، لقد فقننا أغلى ما نملك الشخص الذي كان يسعى حياته لإسعادنا الآن ليس علينا أن نتحمل ألم فقدته وحسب بل علينا أن نتاعي بكل تفاصيل حياتنا ولا نجد من نبشّه ألما ويستمتع إلى شكوانا."

ولم تيلس "ريم" وأمها من البحث عن حياة أفضل وقد عملتا على إقناع مدير الدار مرات كثيرة بأن يمنحهم كغالة مالية بسيطة تمكنهم من استئجار منزل مستقل وكان الرد دائما أنه لا يملك إمكانية لذلك مع أن الحقيقة كما ترونها "ريم" مختلفة تماما.

تقول أم ريم أن أصحاب "دور الأيتام" حريصون على إبقاء الأسر حتى لا يخسروا مرتباتهم وأعمالهم كما أنهم سيخسرون دور المربي والواعظ والمعلم والمدير الذي وفرته لهم دور الأيتام وما كانوا ليحملوا به في يوم من الأيام.

لم تستطع "ريم" تمالك نفسها فقبل أن تنهي حديثها انفجرت غاضبة وبنبرة حادة ملوها الألم والبراءة تختم حديثها

نابية له... وكانت تتعامل معهم وكأنها مالكتهم وهم عبيدها وعليهم السمع والطاعة لها من غير نقاش أو اعتراض ورفضت عليهم برنامجا تعليميا شرعيا، نحن مسلمون ولسنا ضد العلوم الشرعية وأنا شخصيا أعتز بإسلامي ولكن هي أصلا لا تفقه من الدين إلا القليل وتريد أن تفرض على النساء والأطفال تلقى تلك العلوم لمدة 9 ساعات يوميا وتهدد من لا يلتزم بالطرد من الدار."

تنتشر «دور الأيتام» بشكل أكبر في ولايات جنوب تركيا وهي مرتبطة بمنظمات وداعمين، بعيدا عن رقابة الحكومة التركية.

وأشار إلى أنه "هناك عدد من النساء المقربات منها يلعبن دور المرافقات لها يقمن بنقل كل صغيرة وكبيرة لها عن العائلات الموجودة في الدار.. وكأنهن فتيات صغيرات تفرض عليهن العقوبات." ويتابع "أبو أحمد": "هؤلاء النساء وضعهن النفسي سيء هن بحاجة من يرعاهن ويخفف عنهن وقع الصيبة والنزوح والتشرد لا من يعاقبهن ويحاسبهن".

سجون بلا قضبان

في إحدى "دور الأيتام" في جنوب تركيا تعيش "ريم" ذات الثلاثة عشر ربيعا

لحقة من فقر وجوع وتشرد كي يضاف إليها تفريقهم عن أمهاتهم باسم الحفاظ على سمعة الدور أمام المجتمع." وفي الوقت الذي يجب أن تكون دور الأيتام فيه ملاذا لآلاف الأسر التي صارت ضحية الواقع العيب الذي يمر على معظم بلدان المنطقة وليس فقط سوريا، تواسي كريبهم وتؤمن احتياجهم وتعالج ما يعانونه من أمراض جسدية ونفسية، تحولت عشرات الدور إلى سجون وتحوتت العوائل فيها إلى أسرى لا يملكون من أمرهم شيئا.

وفي ظل الواقع العشوائي الذي يعاني منه الفلاحون واللاجئون على وجه الخصوص فلا أدن صاغية لمأساة هؤلاء الأرامل والأيتام ولا جهة تستطيع أن تنصفهم أو تضع حدا للمأساة التي وصلوا إليها وكان اليتّم وفقد المعيل لا يكفي حتى يصبح الأطفال والنساء سلعة يتاجر بها مجموعة من قافدي الإنسانية باسم الدين تارة وباسم الوقوف مع المحتاجين تارة أخرى.

وقد خلفت الحرب التي يشنها نظام الأسد وغيره من الدول على السوريين آلاف الأيتام والأرامل الموزعين بين الداخل السوري وبين بلدان اللجوء الأمر الذي دفع العديد من الأشخاص السوريين لفتح دور للأيتام ومنها ما يتبع لجمعيات محلية أو دولية وبعضها الآخر تم افتتاحه بشكل شخصي من غير تبعية لأيّة جهة، وفي كلا الحالتين فإن غالبية دور الأيتام تفتقر إلى الرقيب أو إلى جهة مسؤولة متخصصة تشرف على عمل هذه الدور وتراقب واقع الأسر والعوائل التي وقعت ضحية لجشع بعضها. ولم يعد بمقدور النساء والأطفال إلا الرضوخ والانصياع لما يراه أصحاب الدور والقائمين عليها ومن فكر منهم بالاعتراض أو إنكار الواقع الذي فرض عليه فإن الشارع مصيره المحتوم ولا سيما الدور الموجودة في بلدان اللجوء.

مع الأيتام أم ضدهم؟

افتتحت "دور الأيتام" بطريقة عشوائية لا تحكمها مرجعية أو رقابة، وذلك حولها إلى محال تجارية الأمر فيها والناهي صاحبها والقائم عليها، وليس هناك من يستطيع أن يحاسبه مهما بلغ في تجاوزاته أو انتهاكاته بحق الأطفال والنساء في الذي وصلوا إلى "داره".

وكان من المفترض أن تقدم هذه الدور الرعاية والخدمات التي افتقر إليها هؤلاء المنكوبين، وتراعي فقدهم اللسان والمعيّل، وتعمل على إخراجهم من أزمتهم النفسية وجعلهم يعيشون حياة طبيعية نوعا ما كقائهم، إلا أن استراتيجية عمل أغلب تلك الدور حال بين هؤلاء المضطهدين وما حلموا به من رغد العيش مما زاد من المهم وخيبتهم وأمرأضهم النفسية والجسدية.

ولعل التعميم حالة خاطئة ولكن أغلب تلك الدور تساهم بشكل أو بآخر بخلق جيل يعاني من عقد واضطرابات نفسية نظرا للتعامل مع الأشخاص على أنهم سلع أو أنهم حيوانات تآكل وتشرب وتنام وكل ما يلزمها الطعام واللباس والدواء. ويحدثنا "أبو أحمد" الذي كان مسؤولا في إحدى دور الأيتام-ولا يريد ذكر اسمها ومكانها لدواع شخصية - عن تجربته المريعة في هذه الدار التي عمل فيها لمدة عام ونصف كمسؤول عن تنظيم أوضاع سكان الدار من الأيتام وأمهاتهم، كانت تجربة قاسية "لأنني لم أكن أستطيع فعل شيء لهؤلاء الأطفال."

يضيف: "مدير الدار قام بتعيين زوجته

أحمد عاصي – وضحة العثمان

مكان اعتقدت "عبير" أنه سيحقق الأمان لها ولأطفالها الثلاثة، سيكون كفيلا بالحد من مرارة الفقر والعوز في ظل غياب المعيل، إلا أن ذلك المكان كانت قوانينه قاسية لدرجة قيامه بفصل طفل عن أمّه دون أكثرات.

"عبير" امرأة في الثلاثين من العمر تقيم في إحدى "دور الأيتام" في منطقة جنوب تركيا التي تخص باللاجئين السوريين، وتتردد اليوم إلى طبيب نفسي نتيجة الصدمة التي أصابتها إثر فصلها عن ابنها الوحيد قبل أربعة أشهر. تروي "عبير" بغصة وألم والدموع تملأ عينها لـ"صدى الشام" قصة معيشتها في "دار الأيتام" تلك، وترفض الإفصاح عن اسم الدار ومكانها لأسباب شخصية.

تقول "عبير" أنها ذاقّت الويلات بعد أن فقدت زوجها ولم يبق لها إلا طفلتان صغيرتان ولدها الوحيد، قبل أن تصل إلى "دار الأيتام" التي كانت تعيش فيها، مضيفة "ظننت أنني وجدت المكان الذي أحقق فيه الأمان لي ولأولادي وأكفيهم ذل السؤال ومرارة الحاجة وألم الفقر." أجبرت "عبير" على أن تكون مع عائلتها واحدة من عشرات العوائل التي لا تملك قرار نفسها، فبعد شهر من إقامتها في الدار تفاجأت عبير بطلب صاحب الدار إليها إيجاد مكان لولدها لأنه تجاوز عامه الثاني عشر وأنه لا يجوز له البقاء برفقته. سعت "عبير" جاهدة لتثني صاحب الدار عن قراره هذا لكن ضاعت جهودها هباء منثورا ولم يشفع بكائها ودموعها ولهفتها على ولدها، فكانت مر غمة على الانصياع لقرار صاحب الدار.

وتقول "عبير": "لقد أمضيت (10) أيام لا أمك إلا البكاء فولدي لا يزال صغيرا ولا يمكن لنا أن نعيش إلا في أسرة واحدة الأمر الذي دفني إلى ترك الدار والتوجه للعمل بالزراعة والبدء بحياة جديدة مليئة بالمتاعب والصعاب ولكن عزائي فيها أن أكون إلى جوار أبنائي." وأضافت : "قد تركت هذه الحادثة أثرا كبيرا لدي ولدى وطالما كان يردد كلما زرتّه أو زارني في فترة انفصالنا القصير ألا يكفي أنني حرمت أبي ألا يحق لي أن أعيش معك لم يكن بمقدور أم بالندنيا أن تتحمل كل هذا الألم."

آلاف العائلات السورية وصلت إلى الأراضي التركية بعد فقدانها المعيل بسبب الحرب التي يشنها نظام الأسد و«داعش» ضد السوريين.

وبرأي "عبير" فإن هذه الدور من المفترض أن تكون دور للرعاية ومواساة هذه الأسر المنكوبة التي قدر عليها البؤس والشقاء لا أن تكون سجون لتزيد من يؤسهم وشقائهم فهي وأبنائها ليسوا الوجدنين إنما منات الأسر تعاني ذات المعاناة وتمر بذات الظروف التي مرت بهم.

وتقول "عبير": "بأي حق يُحرم الأطفال من أمهاتهم وكيف سيكون مستقبل هؤلاء الأطفال الذين يعانون بالأصل من مشاكل نفسية كبيرة سببها فقد الأب وما



سورية تطلب المساعدة – ترك برس



عزیز الأسمر

الوجع يجوب المحرر
يفرغ حمولته كل يوم في منطقة.....
قصفا وخطفا واغتالا وقهر
كانه قدر محتوم على الصامدين في تلك البقعة ان لا تغادر الآه ديارهم ولو
طردوها في الزفير ستعود اكثر غلاظة مع الشهبق
اكوام من الذكريات في مستوعبات الذاكرة وكساد في سوق النسيان.... وصور
الاحباب هناك كلما عتقت ينبعث منها روائح الشوق كأنها توابل هندية.... لها
في فضاءات الوجدان عطر لا يزول ونكهة تحفظها الروح عن ظهر حب.

Abdel Hamid Shidda

الحل الذي تبناه نظام الأسد وحلفاؤه ويحصدون ثماره اليوم هو الحل العسكري
البحث. الحل السياسي هو الكذبة التي تستخدمها الدول لخداع السوريين.
المعارضة دورها واضح: تمرير هذه الخدعة حتى الفصل الأخير.

محمد النبكي

كنت أحلم دائما بمجاميع الجيش الحر وهي تقتحم اسوار سجون الطاغية
وتكسر القيود لتحرير السجناء على غرار سجن الباستيل الفرنسي الذي
تحرر في الثورة الفرنسية..
لكن للأسف وصلنا الى مرحلة نترجى فيها العفو
ممن ظلمنا !!!
بالمناسبة : لا أريد احباطكم ولكن لا مؤشرات
تدل على هذا العفو وإنما كلام اخباري لا مصدر له.

Jamal Mamo

يجب سجن زعماء عصابات المتسولين السوريين في اسطنبول الذي يرسلون
أطفالهم الصغار عند ساعة الإفطار لابتراز مشاعر الصائمين الجالسين في المطاعم
صار الوضع لا يطاق .

Ammar Arb

من يمثل الثورة السورية ؟ بدي جواب دقيق بدون الكلمات الفضفاضة مثل
الشعب و المظلومين وامهات الشهداء.

الاستعمال المتعدد لمناشف المطبخ قد يؤدي إلى التسمم



صدي الشام - رصد

رجحت دراسة حديثة أن استخدام مناشف
المطبخ في أغراض متعددة قد يؤدي إلى
حدوث تسمم غذائي، وفق ما نقله موقع هيئة
الإذاعة البريطانية.
وفحص باحثون في جامعة موريشيوس
أكثر من مائة منشفة استخدمت في المطبخ
لمدة شهر.
وكشف الفحص أن بكتيريا الإيكولاي غالباً
ما توجد في المناشف التي تستخدم في
أغراض مختلفة، مثل تنظيف الأدوات والأسطح
وتجفيف الأيدي.
كما أشارت النتائج إلى أن المناشف المبللة
التي تستخدمها الأسر التي تاكل اللحوم تحتوي
أيضاً على بكتيريا الإيكولاي.

ويؤدي استخدام نفس المنشفة في أكثر من
غرض إلى زيادة فرص انتشار البكتيريا، وقد
تؤدي في النهاية إلى حدوث تسمم غذائي.
وعرضت نتائج هذه الدراسة في المؤتمر
السني للجمعية الأمريكية لعلم الأحياء الدقيقة
بولاية جورجيا الأمريكية.
وأثبت الفحص أن 49 في المئة من المناشف
تنمو بداخلها البكتيريا، وهو الأمر الذي يزيد
فرص حدوثه مع ارتفاع عدد أفراد الأسرة
ووجود أطفال بينهم.
الباحثون اختبروا مدى نمو وتكاثر البكتيريا
الموجودة في مناشف المطبخ التي تستخدم
المستخدمة في أغراض متعددة، وفق الموقع.
والإيكولاي هي بكتيريا تنتشر في أمعاء
الإنسان والحيوان، وأغلبها من النوع
غير الضار، لكن بعضها قد يسبب تسمم
وعدوى خطيرة.

وقالت سوشيل برانجيا هورديال، رئيسة
الفريق البحثي المعد لهذه الدراسة، إن «البيانات
تشير إلى أن الممارسات غير الصحية أثناء
التعامل مع الأطعمة غير النباتية قد تؤدي إلى
انتشار هذه الأنواع من البكتيريا في المطبخ».
وأضافت أنه «ينبغي التحذير من استخدام
المناشف المبللة والتي تستخدم لأكثر من
غرض، كما ينبغي أن ينتبه أفراد الأسرة التي
تحتوي على أطفال وكبار إلى الممارسات
الصحية في المطبخ».
كما أشارت الدراسة إلى أن بكتيريا
الاستافيلوكوكس تنتشر بين الأسر من مستويات
اجتماعية واقتصادية منخفضة.
وقد يؤدي هذا النوع من البكتيريا إلى حدوث
تسمم غذائي، إذ تتكاثر بسرعة في درجة حرارة
الغرفة، ما قد يسبب الإصابة بالأمراض، ويمكن
القضاء عليها بالطهي والبسترة.

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

صحابي جليل

يدعون للسلم وهم للحرب أهل، ويفاخرون بدماء من
يقتلون من ضحايا حروبهم المشينة، هتكوا كل شيء
حتى أعراضهم، ونسوا قول نبينا بأن كل المسلم على
المسلم حرام، دمه وماله وعرضه.

الحل السابق:

عصام عبه جي

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان
المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث
أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية
على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

7	3	5	2	4	9	6	1	8
4	1	8	6	7	3	5	2	9
6	9	2	5	1	8	7	3	4
2	6	3	8	5	4	9	7	1
1	8	4	7	9	6	3	5	2
9	5	7	3	2	1	8	4	6
8	2	9	4	3	7	1	6	5
5	7	1	9	6	2	4	8	3
3	4	6	1	8	5	2	9	7

م	ا	ر	ح	و	ي	ف	ا	خ	ر	و	ن
م	ه	ب	و	ر	ح	س	و	ه	م	ن	م
و	ن	س	و	ا	ل	و	م	ا	ل	ه	ا
ل	ض	ح	ا	ي	ا	م	ل	ك	م	م	ه
ل	ا	ي	ق	ت	ل	و	ن	ل	و	ن	ل
ح	ل	ا	ع	ر	ا	ض	ه	م	ع	ش	ي
ر	م	ا	ا	ء	ا	ق	و	ل	ر	ي	د
ب	ش	د	و	ا	ل	ح	ع	ب	ض	ء	ع
ن	ي	م	ك	م	م	ت	ل	ا	ه	ا	و
ل	ن	ه	ت	د	س	ى	ى	ن	ف	ا	ن
ر	ة	س	ه	ب	ل	ا	ل	م	س	ل	م
ل	ل	س	ل	م	م	ي	ا	ن	ي	ب	ن

8		4				2					
	5		6		2		4		3		
2			9	4						7	
				7		4			3		
				3	5	9					
		4		2		8	1				
					9	7				2	
	1										
			4								

الكلمات المتقاطعة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عمودي:

1. من أطول أنهار العالم - بقي
2. للنفي - رئيس عربي راحل
3. يواصل - وعد - قادم
4. دولة لاتينية - خيل
5. متعب (معكوسة) - سقاية - رمى
6. جواب - ذعر - إله
7. اكتمل - نادي كرة قدم سوري
8. يحزنوا - يقين
9. عبر - عالم عربي مسلم (معكوسة) - استنشق
10. دولة أفريقية - وسام
11. يقفز - من أنواع الدببة
12. مخزقة - سنم

أفقي:

1. من الأحجار الكريمة - منقذ
2. الماء الجارف (معكوسة) - تركة
3. انتظر خيراً - عوى الكلب
4. من النكهات - مدينة في دمشق
5. (الحاح - قبر - واحدة لقياس المسافات
6. أضيف - من العناصر الكيميائية
7. مدرك - شجار - نصف مجاز
8. نستنظر - والد (معكوسة) - من الطيور
9. حاجز - اكتراث
10. وضع خفية - مدة زمنية
11. من الأشهر الميلادية - جمعهم
12. من الحيوانات القطبية

عمودي

1. العذراء - درعا
2. ليق - بل - مقدم
3. أي - سحب - عمر
4. يبدي - رد
5. يهدم - مضى
6. ينافسان - فر
7. أس - ناقض - قل (معكوسة)
8. لو - رب - أعى
9. ولد - راتب - ليس
10. جيد - صيف
11. يمرحن - سلب
12. ة - المناقون

أفقي

1. الإندولوجية
2. لبيب - وليمة
3. عق - دهاء - دار
4. سي - فسر - دحا
5. ربح - يس - بر - لن (معكوسة)
6. البرهان - أم
7. نداءة - بن
8. محرم - صب (معكوسة)
9. دق - فض
10. ردع - مر - الغسق
11. عام - لعب - لو
12. امرؤ القيس - بن

الحل السابق

«مونديال روسيا» بين الغياب الكبير وذكريات «الحصان الأسود»



المونديال بلا المنتخب الأزوري – انترنت

وشارك ميسي في نهائي كوبا أمريكا ثلاث مرات في أعوام 2007 و2015 و2016 وفي نهائي كأس العالم 2014 وخسر فريقه في كل هذه المرات كما فشل منتخب الأرجنتين في هز الشباك في جميع هذه المباريات النهائية الأربع.

الحصان الأسود

في مونديال 2002 بكوريا الجنوبية واليابان، حققت كل من منتخبات تركيا والسنغال وكوريا مفاجأة بالوصول إلى أدوار متقدمة وإقصاء منتخبات كبيرة ومثلت دور «الحصان الاسود». وبلغ المنتخب التركي المربع الذهبي، بعد وقوعه في مجموعة ضمت منتخبات البرازيل وكوستاريكا والصين. وبدأ الأتراك، مشوارهم في البطولة بالخسارة أمام البرازيل 2-1، قبل أن تتعادل مع كوستاريكا 1-1، فيما حققت الانتصار، على الصين 3-0، في ختام دور المجموعات. وتأهلت تركيا لنصف النهائي بهدف نظيف، على البرازيل، إلى دور الـ 16، لتواجه اليابان، قبل أن تتخطاها بهدف نظيف، لتصمد البرازيل مجددا، والتي فازت بهدف نظيف، قبل أن تتوج بالبطولة لاحقا.

حقق المنتخب التركي المركز الثالث في مونديال ٢٠٠٢ الذي حمل مفاجات كبيرة بوصول كوريا والسنغال إلى الدور ربع النهائي.

وحققت تركيا، الميدالية البرونزية، بعدما فازت على كوريا الجنوبية، بنتيجة 3-2، في مباراة تحديد المركز الثالث. وحملت هذه النسجة أيضا، عدة مفاجات من العيار الثقيل، ومنها كوريا الجنوبية، التي تمكنت من بلوغ المربع الذهبي، وكذلك منتخب السنغال، الذي قدم بطولة لا تنسى بقيادة الحاج ضيوف. وتمكنت كوريا الجنوبية من هزيمة البرتغال، كما أقصت إيطاليا من ثمن النهائي، في المباراة التي شهدت جدلا تحكيميا كبيرا، وتغلبت كوريا الجنوبية، على الأزوري بنتيجة 2-1 بعدما امتدت المباراة للأشواط الإضافية، بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل بهدف مثله. وواصلت كوريا الجنوبية، مشوارها المذهل، بإقصاء إسبانيا في ربع النهائي بركلات الحظ الترجيحية، قبل أن تخسر من ألمانيا، في نصف النهائي، بهدف دون رد. بينما شكلت مشاركة منتخب السنغال، هالة خاصة، بعدما الحق بفرنسا، حاملة اللقب، الخسارة في المباراة الافتتاحية بهدف نظيف. كما تخطت السنغال، السويد في ثمن النهائي، بعدما فازت عليها بهدفين مقابل هدف، في المباراة التي امتدت لأشواط إضافية، قبل أن تنتهي مغامرة أسود التيرانجا، على يد الأتراك، في ربع النهائي.

الزلال الذي ضرب إيطاليا يجب أن يغير فيها كل شيء على مستوى العقلية والمسؤولين، مشدداً في الوقت عينه على ضرورة لا يدفع فينتورا (مدرّب الفريق) الثمن وحده.

ميسي يربط مصيره بالمونديال

ومن جابه ربط الأسطورة الأرجنتينية ليونيل ميسي، نجم برشلونة، مصيره مع منتخب بلاده بمونديال روسيا 2018، مشيرا إلى أنه لم يشاهد نهائي دوري أبطال أوروبا، بين ريال مدريد وليفربول. وقال ميسي في تصريحات لصحيفة «سبورت» الإسبانية: «لقد كان عامنا عظيما حققتا فيه الثانية المحلية، صحيح أننا اخفطنا في الأبطال لكن لا يجب أن نغفل عن مستوى الفريق طيلة الموسم، لم نخسر سوى ثلاث مباريات ولسوء حظنا خسرنا في البطولة الأكثر إثارة». وأضاف: «كنا نرغب في تحقيق دوري الأبطال خلال السنوات الأخيرة، لكننا دائما نخرج من الدور ربع النهائي، وفي المرة الأخيرة تقدمنا (4-1) ثم خسرنا وهذا ماجعل الخروج أسوأ بسبب الطريقة التي ودعنا بها».

لعب ميسي مع بلاده في أربع نهائيات في كأس العالم وكوبا أمريكا وفشل المنتخب في تسجيل أي هدف في تلك النهائيات.

وعند سؤاله عما إذا كان شاهد نهائي دوري أبطال أوروبا أم لا قال: «لا، ليس لأنني لم أرغب في رويته ولكن لأننا كنا في الأرجنتين والتوقيت الزمني يختلف كثيرا، لكنني شاهدت الملخص». وتابع البرغوث: «أريد الفوز كلاعب لبرشلونة وماتقلعه الفرق الأخرى لا يهمني، لكن عندما لا يكون فريق في المنافسة.. لا أريد أن يفوز المنافس الأبرز». وحول إمكانية انضمام أنطوان جريزمان لبرشلونة قال: «يجب علينا أن نحصل على أفضل اللاعبين للفوز بالأبطال مرة أخرى وجريزمان هو واحد منهم، سأكون سعيدا في حال قدومه». واختتم تصريحاته قائلا: «استمراري للعب مع الأرجنتين يعتمد على كأس العالم في روسيا، بعدها سأحدد مصيري مع المنتخب». وكان ميسي قد قرر اعتزال اللعب على المستوى الدولي مع منتخب الأرجنتين مع خسر المباراة النهائية الرابعة مع الفريق 4-2 بركلات الترجيح أمام تشيلي في نهائي كأس كوبا أمريكا لكرة القدم في نسختها المنوية. وفشل ميسي في تحقيق بطولة كأس العالم النسخة الماضية بعد خسارة منتخب بلاده في المباراة النهائية أمام المنتخب الألماني بهدف دون مقابل. وفاز ميسي الذي يعتبره كثيرون أفضل لاعب في جيله بكل لقب ممكن على مستوى الأندية مع برشلونة أما مع الأرجنتين ففاز فقط ببطولة العالم تحت 20 عاما وبالميدالية الذهبية الأولمبية في بكين في 2008.

مواجهة الذهاب التي أقيمت في العاصمة السويدية استوكهولم، ليفشل في تعويض خسارته ايابا، ويكتفي بالتعادل السلبي على أرضه وسط جماهيره الغفيرة التي احتشدت في جنبات ملعب «سان سيرو». ومع صافرة النهاية، أعلن الحارس الإيطالي المخضرم (بوفون)، وهو يذرف الدموع، اعتزاله اللعب دوليا، وطى صفحة «الأزوري»، في مشهد اهتزت له مشاعر عشاق «الساحرة المستديرة». ولحق ثنائي خط الدفاع، جورجيو كيليني وأندرىا بارزالي، إضافة إلى لاعب خط الوسط دانييلي دي روسي، بأسطورة حراسة المرمى الإيطالية، بعد «كارثة» عدم التأهل لكأس العالم، للمرة الأولى منذ 60 عاماً، وتحديدا منذ نسخة 1958 بالسويد. واعتبرت وسائل إعلام إيطالية عدم تأهل «الأزوري» للمونديال بمثابة «نهاية العالم»، خاصة حين يتم الحديث عن أحد المنتخبات العريقة في عالم كرة القدم، والمتوّج بطلاً في 4 مناسبات سابقة (1934 و1938 و1982 و2006).

أما أسطورة الكرة الأرجنتينية، مارادونا، الذي دافع سابقاً عن ألوان نابولي الإيطالي سبعة أعوام، فقد أبدى أسفه الشديد لفشل إيطاليا بالتأهل لكأس العالم، مؤكداً في الوقت ذاته أن «الإيطاليين أعطوا رونقا دائما لكؤوس العالم». وأشار إلى أنه «من المحزن أن تبقى إيطاليا، إحدى الدول الكبرى والتاريخية، على باب المونديال في روسيا». من جانبه اعتبر الخبير في الكرة الإيطالية، حسين ياسين، أن

الأوروبي»، ومعهم «الدب» الروسي، صاحب الأرض. وتشهد هذه النسخة غياب منتخبى كبيرين لهما باع طويل في كرة القدم خاصة المنتخب الإيطالي حامل أربعة ألقاب في بطولة كأس العالم، والطواحين الهولندية المنتخب المنافس دائما بقوة. ولم يكد العالم يستيق من «صدمة» غياب الطواحين الهولندية، وعدم رؤية الثنائي آرين روين وويسلي شنايدر، في كأس العالم 2018؛ حتى تلقى صدمة أكثر قوة وتأثيرا بعد فشل المنتخب الإيطالي في بلوغ النهائيات العالمية.

منذ ستين عاما لم يغب منتخب إيطاليا عن بطولة كأس العالم، وبشكل غيابه مفاجأة كبيرة لعشاق حامل اللقب لأربع مرات.

وبعد حلوله ثانياً خلف إسبانيا، اضطر «الأزوري» الإيطالي لخوض «الملحق الأوروبي»، لكن القرعة لم تكن رحيمة معه؛ إذ أوقفته مع منتخب السويد، الذي كان أقوى المنافسين الممكنين لرفاق أسطورة حراسة المرمى جان لويجي بوفون. وسقطت إيطاليا بهدف نظيف في

ميزة خاصة بالفريق الأيسلندي، القوة العقلية والإرادة الكبيرة لإحراز النصر هما الخصلتان اللتان قادتا إيسلندا للوصول إلى ربع نهائي بطولة الأمم الأوروبية في فرنسا قبل سنتين. آنذاك شكل ذلك مفاجنة لكثير من المراقبين، لكن ليس لبيترسون: «قلت قبل المباراة بأننا سنصل إلى مرتبة متقدمة. لدينا روح فريق عالية وهذا ساعدنا كثيرا في فرنسا». وفي البطولة العالمية في روسيا أيضا يعترم المشارك الصغير إحداث ضجة جديدة وصناعة التاريخ.

وينطلق مساعد المدرب السابق خلال البطولة العالمية من فرص حقيقية في الوصول للدور الثاني، وقال «سيكون الوضع صعبا بعض الشيء في روسيا مقارنة مع البطولة الأوروبية». وأوضح «سنلعب ضد الأرجنتين ونيجيريا وكرواتيا، ولن يكون ذلك سهلا. لكن لاعبينا وثقون من أنفسهم ويريدون بذل كل الجهد مجددا لصالح أيسلندا».

غياب

سيلعب ثلاثة عشر منتخبا أوروبا بالإضافة إلى البلد المستضيف، حجز تسعة منتخبات منها مكانه في النهائيات، بعدما انتزع بطاقة تأهل مباشرة، وهم فرنسا، والبرتغال، وألمانيا، وصربيا، وبولندا، وإنجلترا، وإسبانيا، وبلجيكا، وأيسلندا.والى جانب المنتخبات التسعة السالفة، تأهلت منتخبات سويسرا وكرواتيا والسويد والدنمارك في «الملحق

صدي الشام

صدي الشام ـ محمد عجم

يحمل مونديال ٢٠١٨ القادم في روسيا الكثير من الإشارة المتوقعة، وذلك في ظل غياب منتخبى إيطاليا وهولندا ورغبة منتخبات أخرى في الظهور والوصول إلى مكان بعيد في المنافسة، وهو ما يعيد إلى الأذهان مفاجآت حصلت في مونديال ٢٠٠٢ في كوريا واليابان، كما يحمل المونديال القادم تحديات كبيرة للأفضل في العالم من بين اللاعبين على رأسهم الأرجنتيني «ليونيل ميسي» الذي فشل في تحقيق الألقاب مع منتخب بلاده الأول. وقبل عامين حقق المنتخب الأيسلندي لكرة القدم مفاجأة في فرنسا ووصل إلى ربع النهائي بطولة أمم أوروبا (يورو 2016)، وفي هذا الصيف يعتزم الفريق كتابة التاريخ مجددا، لكن هذه المرة في روسيا.

وأيسلندا تأهلت كاصغر بلد، من حيث عدد السكان، لخوض البطولة العالمية، وبالتالي فإن الفرحة كبيرة في ريكيافيك، «كانت المشاركة في بطولة الأم الأوروبية في فرنسا شيئا عظيم»، تقول سيسيلجا بيرترسدوتير وفق ما نقله موقع كورة.

وأضافت «لكن في الحقيقة لم أعتقد أننا سننجز في الوصول لنهائيات كأس العالم في روسيا.. لكن عندما نجحوا في التأهل للمونديال بكيت.. لقد بكيت بالفعل». وبعد فوز مستحق بهدفين نظيفين على كوسوفو حصلت أيسلندا في تشرين الأول/أكتوبر الماضي على بطاقة التأهل المباشرة لمونديال روسيا.

«كنت أتوقع ذلك»، يقول بيترور بيترسون مساعد مدرب المنتخب الأيسلندي السابق، بكل ثقة في النفس، مضيفا: «أنه جيل أيسلندا الذهبي صاحب الشخصية المتميزة».

والرجل البالغ من العمر 48 عاما يقف على حافة قاعة كرة قدم ضخمة ويلوك قطعة من العلكة بنشاط وبعض العصية. يتابع بيترور تدريبات تلاميذ أحد الصفوف المدرسية؛ فمنذ سنوات يمكن للتلاميذ في أيسلندا أن يختاروا كرة القدم كمادة دراسية، والحصص التدريبية تجري عادة قبل بدء الدوام أو في فترة بعد الظهر.

المنتخب الأيسلندي حقق مفاجأة كبيرة في بطولة الأمم الأوروبية الاخيرة بفرنسا ويسعى إلى تكرار المفاجأة في مونديال روسيا.

بيترور بيترسون يدقق ويكتشف أن تلميذا يلبس قميص فريق ليفربول. ويقول: «أتعلمون هذا الشيء لن يحصل في فريقى.. مرتدو هذا القميص سيكُونون مجبرين على ركض جولة إضافية». وما لا يعرفه التلاميذ هو أن بيترسون يشجع ويجنون ماثئسستر يوناتيد، الأمر الذي يجعل مشجعي الفرق الأخرى يواجهون صعوبات في التعامل مع بيترور. وحتى العديد من لاعبي المنتخب الأيسلندي مروا بهذه التجارب، لأن بعضهم خطى الخطوات الأولى في كرة القدم المحترفة تحت رعاية وأشرفا بترسون. والكوين في كرة القدم شاق بسبب المناخ القاسي، فخلال ثلثي فترة السنة يجابه سكان أيسلندا الـ 335.000 الثلوج والجليد. وفي السنوات الأخيرة تم تشييد الكثير من قاعات كرة القدم، إلا أن التدريبات تجري في الخارج على العشب الاصطناعي.



حقق المنتخب التركي مفاجأة في مونديال ٢٠٠٢ – انترنت



بالحب فوق أرض الوطن ستمضي عطلة عيد الفطر

معبّر باب الهوى - الحدود السورية التركية ٧ - ٦ - ٢٠١٨ تصوير: عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: جلال بكور
الخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عبيد سميم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى